البحث الخامس :

" الذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية "

إعداد :

د/ محمد عبد العزيز الطالب
استاذ علم النفس المساعد
جامعة ام درمان الاسلامية

" الذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية "

د/ محمد عبد العزيز الطالب
استاذ علم النفس المساعد
جامعة ام درمان الاسلامية

• **مستخلص الدراسة**

هذه الدراسة دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على الذكاء الوجداني لدي طلاب بعض الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، وقد شمل مجتمعها كل الطلاب النظاميين بالجامعات السودانية، استخدم خلالها الباحث أداتين هما: استمارة البيانات الأولية، ومقياس الذكاء الوجداني المختصر إعداد الذكاء الوجداني المختصر من إعداد هشام عبد الله وعصام العقاد، وطبقهما على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٣٤٥) طالبة وطالبة توزعت بواقع (177) طالب، و(168) طالبة بنسب (٥١٪) ، و(٤٩٪) على التوالي ومن ثم أجري الباحث عدة معالجات إحصائية لبياناته بواسطة برنامج (SPSS) حيث توصل إلى النتائج التالية: طلاب الجامعات والكليات السودانية يتسِمون بمستوى مرتفع بدرجة دالة في الذكاء الوجداني، وأنه توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية والتحصيل الدراسي. وأنه لا توجد فروقا دالة إحصائيا في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية بين الطلاب والطالبات، ما عدا في بعد (إدارة الانفعالات) الفرق فيه لصالح الطلاب، وفي بعد (التعاطف) والفرق فيه لصالح الطالبات. كما توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية تعزي لمتغيري التخصص الدراسي، الموطن الأصلي. ومن ثم قام الباحث بمناقشة هذه النتائج، وقدّم عدة توصيات بناءً عليها .

Emotional Intelligence among Sudanese universities students and its relationship with some demographic variables

Abstract

This study is descriptive study, and it aimed to identify the emotional intelligence among Sudanese universities students of and its relationship with some of the demographic variables. The population of study included all students uniformed Sudanese universities. The researcher used two tools: the primary information form, and acronym emotional intelligence Manual prepared by Hisham Abdullah and Essam El Akkad ,then he applied those tools on a stratified random sample, it size was (345) males an females, divided (177) males, (168) females, with percentage (51%), and (49%), respectively. And then the researcher conducted multiple statistical processors data by (SPSS) program, and he has reached the following results: The Sudanese universities students are characterized high level statistically significant in Emotional Intelligence . And There was statistically significant positive correlation between the emotional intelligence and academic achievement, And also it discovered that there is no significant statistical differences on the total degree of emotional intelligence and it dimensions, except on the (emotions Manage) favoured Males, and on (sympathy) favoured females. And they is no statistically

significant differences on the all dimensions of emotional intelligence and it total degree attributed to the variables (academic specialization and the original home). These results were discussed and study was concluded by recommendations based on the result.

- **المقدمه** :

لما كان علم النفس هو العلم المختص بدراسة السلوك بهدف فهمه وتفسيره والتنبوء به وضبطه، فقد انصبت الكثير من جهود علماء النفس على دراسة الذكاء العام في صورته التقليدية بوصفه أقوى المحددات للسلوك الانساني وأكثرها دلالة عليه، وظل ذلك الاهتمام متزايدا ومتعمقا لفترة طويلة من تاريخ البحث السيكولوجي على أساس هذه الرؤية. إلا أن هذا الأمر قد أعتراه في العام (١٩٨٣) كثير من الشكوك وذلك بظهور نظرية الذكاءات المتعددة لصاحبها جاردنر (Gardner)، حيث قدّم من خلالها نموذجا يشق طريقا أبعد من المفهوم الشائع لمعامل الذكاء (IQ) بوصفه عاملا وحيدا ثابتا(جولمان ١٩٩٨). وقد ذهب في المرحلة الأولى منه إلى تحديد سبعة أنواع من الذكاء هي اللفظي (اللغوي)، التحليلي (الرياضي)، الموسيقي (الإيقاعي) الجسمي (الحركي)، المكاني، الشخصي، البيني، بالإضافة إلى ثلاثة أنواع أخرى رأى في العام (١٩٩٩) أنه يمكن أضافتها هي الذكاء الاخلاقي، الروحي الدعابيالحدسي الإبداعي (الخولي، ٢٠١١). وعلى الرغم من هذا المسار إلا أن جاردنر والفريق العامل معه لم يتابعوا بتفصيل أكبر دور الشعور في هذه الأنواع المختلفة من الذكاء، حيث ركزوا على معارفنا عن الشعور فحسب (جولمان، ١٩٩٨) ويحسب لهذا الاتجاه في البحث أنه قد لفت أنظار الباحثين إلى مراجعة المسار التقليدي لدراسات الذكاء وتحديد بشكل وحيد السلوك الإنسانيخصوصا بعد أن أشار جاردنر ومن خلال نظريته هذه إلى أن مفاهيم معامل الذكاء التقليدية ليست مناسبة تماما كمؤشر لنجاح الفرد في سبل الحياة المتشعبة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية. ومن هذا كان لبعض العلماء السايكولوجيين ومن بينهم ستيرنبرج وسالوفي رؤية أوسع للذكاء، حاولوا من خلالها أن يعيدوا اكتشاف مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقا مع مقتضيات النجاح في الحياة. وقد أعادت هذه المجموعة تقدير الأهمية الحاسمة للذكاء الشخصي أو ما يسمى بالذكاء الوجداني (جولمان، ١٩٩٨). وسيرا في هذا الاتجاه وضع جون ماير (Mayer John) وبيتر سالوفي(Pitter Salovey) نظرية الذكاء الوجداني(جولمان ١٩٩٥)، وذلك من خلال سلسلة الدراسات الأكاديمية التي قدماها في الأعوام ١٩٩٠م، ١٩٩٣م. ثم تبع ذلك بعامين أي في العام ١٩٩٥م صدور كتاب جولمان الذكاء الوجداني (غنيم، ٢٠١١). ليظهر بذلك مفهوم الذكاء الوجداني أو الانفعالي (Emotional Intelligence) والذي شغل أذهان الباحثين النفانسيين وما زال (خضر، ٢٠٠٢). وليتصدر قائمة الاهتمامات البحثية في عام ١٩٩٥م، وليجد كتاب جولمان تقديرا هائلا في الأوساط العلمية والتطبيقية (روبنس وأسكوت، ٢٠٠٠)، ثم نشطت بعد ذلك الدراسات التي تهتم بالذكاء الوجداني متناولة تعريفه وطرائق تنميته، ووجد الاعتراف به وبأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وبأن له علاقة بعمليات التفكير والدافعية بعد أن كانت النظرة إليه في الأربعينيات من القرن الماضي تصفه بأنه غير مفهوم وغير منتظم

ومشوش، ويصعب السيطرة عليه وضبطه، وأنه يناقض التفكير المنطقي وهو السبب الذي جعله لم يحظ باهتمام الباحثين(زحيلي ٢٠١١). وربما تكون من أقرب وأقدم الدراسات التي تناولته دراسة فؤاد أبو حطب في العام ١٩٧٣م حيث أورده ضمن عرضه لنموذجه المعرفي الجديد لبنية العقل والذي حاول من خلاله تقديم تفسير للعلاقة بين المعرفة والوجدان، وقام باقتراح ثلاثة أنواع من الذكاء الإنساني هي: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي الذكاء الوجداني، إلا أنه قد عدّل هذا النموذج لاحقا في العام ١٩٨٣م ليشمل الذكاء الموضوعي أو غير الشخصي، الذكاء الاجتماعي "العلاقات بين الأشخاص" الذكاء الشخصي "العلاقات داخل الشخص نفسه"(غنيم، ٢٠٠١). كذلك يعتبر جرينسبان (Green span, 1989) من أوائل من قدموا هذا المفهوم في التراث السايكلوجي حيث حاول تقديم نموذج موحّد لتعلم الذكاء الوجداني في ضوء نظرية بياجيه ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي (خولي، ٢٠١١).

وعلى كلٍ فقد انطلقت جهود جولمان على فكرة أن قياس معامل الذكاء لا يصلح مؤشرًا وحيدا في تحديد النجاح في سبل الحياة المتشعبة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية وأن معامل الذكاء لا يشكل في أفضل الحالات إلا ٢٠٪ تقريبا من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، بينما تُحدّد نسبة الـ ٨٠ ٪ الباقية بعوامل أخرى (جولمان، ١٩٩٨). لتتعمّق هذه الفكرة لدى العديد من الباحثين والسيكلوجيين وتؤدي إلى نشاط ملحوظ وحركة اهتمام واسعة بالذكاء الوجداني في حقبة ما بعد منتصف التسعينات، وذلك بعد أن ثبت من خلال بعض الدراسات العلمية محدودية مقاييس الذكاء التقليدية في التنبوء بشكل كافٍ بنجاح الفرد في مختلف نواحي الحياة مثل المجال الاجتماعي والمهنيً (الزحيلي، ٢٠١١) واتسع الاهتمام به ليشمِل المؤسسات الصناعية والإدارية والتربوية والعسكرية والأكاديمية، انطلاقا من فلسفة مفادها أنّ القدرات الانفعالية والاجتماعية تشكل بعدا مهما في الأداء المعرفي، وعمليات التفكير والسلوك الذي ينعكس على إنتاجية الأفراد وقدراتهم على التكيف، إذ أظهرت نتائج الدراسات فعالية الذكاء العاطفي في تحقيق النجاح الأكاديمي والنجاح في مجالات العمل، وعملية التفاعل الاجتماعي والقيادة والعلاقات العامة والحياة بشكل عام. كما يورد جيرنس (Cherniss, 2000) المذكور في (الرفوع، ٢٠١١ص٨٧).

إنّ البحث في مجال مفهوم الذكاء الوجداني قد جذب اهتمام العديد من الأوساط العالمية في العصر الحالي، وهو يعني القدرة على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين، وهو يمثل مع معامل الذكاء IQ شكل متكامل عن ذكائنا العام، فبينما يحتاج الناس إلى قدر من معامل الذكاء كي يتصرفوا بطريقة جيدة، فإن الذكاء الوجداني هو الذي يميّز القادة البارزين (Bourey & Miller, 2001) المذكور في (إبراهيم، ٢٠١٠ص٤٧). وهو المؤشر الأكثر صدقا في تحديد النجاح خصوصا بعد أن أصبح من أحد الأمور المعروفة في علم النفس القصور النسبي في مقاييس درجات معامل الذكاء (IQ) أو مقاييس المهارات الدراسية (SAT) على الرغم من شعبيتها، حيث تعجز عن التنبوء دون خطأ بمن سيحالفه النجاح في الحياة(جولمان، ١٩٩٨).

وعلى كل فإن الذكاء الوجداني دعوة لمحو الأمية الوجدانية وهو دعوة للتصدي للتلوّث الثقافي الذي يلف البشر في دوائره فينجرف من لا يستطيع التصدي له والذي يشمل ذبول الدافعية وانتشار الأمية الجمالية، وارتفاع معدلات حوادث الطرق، وانتشار الانجراف بين الشباب وارتفاع معدلات الانتحار وغيرها من مؤشرات تدني التنمية البشرية (روبنس وأسكوت، ٢٠٠٠ص ٧).

وتتزايد أهميته لدى طلاب الجامعة لأنه يرتبط بكثير من أهداف التعليم الجامعي فقد أكدت على ذلك العديد من الدراسات والبحوث منها دراسة يقوجي (Ugoji, 2012) التي أكدت على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وإدارة الضغوط لدى الطلاب، كما توصلت دراسة مالك وآخرون (٢٠١١) إلى وجود أثر له على التكيّف في الحياة الجامعية أكاديميا أو اجتماعيا. كما أن له علاقة بالصحة العامة (فخري، ٢٠١٠) وبالسعادة هو أفضل مؤشر لها (Bahrololoum, 2012؛ جودة، ٢٠٠٧)، وبالثقة بالنفس كما في دراسة (جودة، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى علاقته الايجابية بالسعادة والثقة بالنفس كذلك يرتبط بفاعلية الذات(المزروع، ٢٠٠٧)، ودراسة بيو وآخرون (Pau, at el., 2004) المذكورة في (جودة، ٢٠٠٧) التي أكدت أن الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني أكثر من غيرهم أساليب سوية في مواجهة الضغوط، وغيرها من دراسات، فنجاح الفرد وتفوّقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية وسيكولوجية إلا أن الانفعالات عامل رئيسي، وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعدٍ مفتاح النجاح العلمي والمهني (الزحيلي، ٢٠١١) فالذكاء الوجداني مدخلا فعالا لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة، فضلا عن كونه سبيلا واقيا من المشكلات السلوكية، كما أنه جوهر تنمية قدرة الفرد على التوافق مع المتغيرات البيئية وإقامة علاقات بيئية مستقرة (البهنساوي وآخرون، ٢٠١٢). وله علاقة عكسية مع الاكتئاب(العباني، ٢٠١٠ Carvalho & Mavrovel & Neto, 2010) وايجابية بمهارة إدارة الضغوط (قطب، ٢٠١١) وبالقدرة على حل المشكلات Mukti and Nutankumar, 2008؛ زمزمي ٢٠١١) وعكسية بالعداون والغضب (فراج، ٢٠٠٥). وطردية بالسلوك القيادي الفعال(Paige Haber, et al., 2012)، ويساعد على تحقيق جودة الحياة والنجاح فيها (Yelkikalan, et al., 2012) ويرتبط ايجابيا باحترام الذات (Iram abbas, 2011) وبأساليب المجابهة التكيفية (خليل والشناوي، ٢٠٠٥). السلوكيات الصحية بين الطلاب (Pettit, et al, 2009) .

- **مشكلة الدراسة**:

- **تتمثل مشكلة الدراسة في السعي للإجابة عن الأسئلة الآتية**:
  - ما هي السمة العامة للذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية؟
  - هل هناك علاقة بين الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية وتحصيلهم الدراسي؟ وما نوعها؟.
  - هل هناك فروقا دالة احصائيا في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغيرات (النوع، الموطن الأصلي، التخصص)؟ ولصالح من ؟.

- **أهمية الدراسة** :

يكتسب هذا البحث حسب رأي الباحث قدراً من الأهمية النظرية والتطبيقية ترجع إلى الجوانب التالية:

- **الاهمية النظرية** :

- يعتبر الذكاء الوجداني من المتغيرات ذات الأهمية البالغة الأثر في شخصية الفرد، وتكمن أهمية الذكاء الوجداني في تعدد مجالاته واختلافه عن الذكاء المعرفي من حيث إمكانية التنبؤ من خلاله بنجاح الفرد في كافة مجالات حياته (الخولي، ٢٠١١).
- أهمية الذكاء الوجداني في العملية التربوية فمدى تأثير الحالة الانفعالية على الحالية العقلية أمر معروف لدى المتعلمين فالتلاميذ ذوي درجات القلق العالية، الغضب، الاكتئاب، لا يتعلمون بكفاءة، فحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة Working Memory وهي المعنية باستحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد (روبنس وأسكوت، ٢٠٠٠). فالطلبة الذي يعانون من التوتر والغضب، أو المكتئبون لا يمكنهم التعلم. والأشخاص الذين تتملكهم هذه الحالات، لا يستوعبون المعلومات بكفاءة، أو يتعاملون معها بصورة سليمة (جولمان، ١٩٩٥). وتؤكد ذلك دراسة يلاكيكالان (Yelkikalan, et al., 2012) بكشفها عن أن الذكاء الوجداني يفسر نسبة ١١٪ من التغيير في الإنجازات الأكاديمية.
- يعتبر الاهتمام بدراسات الذكاء الوجداني لدى الطلاب عموماً والطلاب الجامعيين على وجه الخصوص من الأمور التي تساعد على النجاح والتنبوء به في الأعمال الأكاديمية وفي التوافق مع البيئة الجامعية بوجهٍ عام (Abraham, 2006)، وتؤكد ذلك دراسة الرفوع (٢٠١١) التي تشير إلى أنه بأبعاده الخمسة يفسر ما نسبته ٤٧,٩٪ من التباين في درجات الطلبة في التكيّف مع الحياة الجامعية. فهو كما يورد (الخولي، ٢٠١١) عن بار– أون متنبئ جيد بالنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية مثل: المعدل التراكمي، أو معامل الذكاء، ودرجات الاختبارات المعيارية المقننة الأخرى (الخولي، ٢٠١١).
- قلة الدراسات التي تناولته مقارنة بأهميته ومقارنة بالقدرات العقلية الأخرى، فهو يعتبر مفهوماً حديثاً إذا ما قورن بمعامل الذكاء الذي تتم دراسته منذ ما يقرب من مائة عام على مئات الآلاف من الشخاص (جولمان، ١٩٩٨). فالمؤسسات التعليمية، والثقافة السائدة تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية، متجاهلة الذكاء الوجداني (جولمان، ١٩٩٨). وقد ركزت كثير من الدراسات على الجوانب المعرفية فقط في ذكاء الطلاب، ولم تتطرق إلى الجوانب غير المعرفية في ذكائهم (جابر، ٢٠٠٤).

- **الأهمية التطبيقية** :

تقع دراسة الذكاء الواجداني في موقع الأهمية بالنسبة للتطبيقات التربوية فكما يرى القاضي (٢٠١٢) إن مثل هذه البحوث تفيد قيادات الجامعات وواضعي المناهج والقائمين على العملية التعليمية فيها في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع طلاب الجامعة، وإشباع حاجاتهم ورغباتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية بما يؤدي إلى بناء شخصية الطالب في مختلف المجالات وذلك من خلال إدراجهم لمهارات وقدرات الذكاء الوجداني في المناهج والمقررات الدراسية

والأنشطة اللاصفية، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية والاستفادة من هذه الشريحة في النهوض بالمجتمع. ولا يستطيع التربويون القيام بذلك إلا من خلال بناء قاعدة بيانات علمية تعطي مؤشرات واقعية عن الواقع النفسي للطلاب، والعوامل المؤثرة عليه .

- **فروض الدراسة** :

- يتسم طلاب الجامعات السودانية بارتفاع دال احصائياً في الذكاء الوجداني
- توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني لدى طلاب علم النفس ببعض الجامعات السودانية ومستوى التحصيل الدراسي.
- توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير النوع.
- توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير الموطن الأصلي.
- توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير التخصص.

- **مفاهيم ومصطلحات الدراسة** :

- **الذكاء الوجداني** :

- **تعريف اصطلاحي** :

يتبني الباحث تعريف جولمان (١٩٩٦) والذي يتضمّن : "هو القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات،والقدرة على إثارة الحماس في النفس. والمحافظة علي روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان فشلا في تحقيق هدفه والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم، وهو المهارات الاجتماعية التي تتمثل في التعامل مع الناس والتعامل مع مشاعر الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية معهم والقدرة على إقناع الآخرين وقيادتهم".

- **تعريف إجرائي** :

يعرّف الباحث الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه :"السمة المقاسة بمقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث والمقتبس من عدة مقاييس، ودرجة الفرد في الذكاء الوجداني هي درجته على هذا المقياس ".

- **حدود الدراسة** :

تحدّدت هذه الدراسة مجتمعّياً بالطلاب المسجلين بمرحلة البكالريوس وفق المسار النظامي بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم أهلية وحكومية. وقد تم أجراؤه في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م .

- **الإطار النظري والدراسات السابقة** :

- **مفهوم الذكاء الوجداني** :

شأنه شأن معظم المفاهيم النفسية لاقى مفهوم الذكاء الوجداني الكثير من الاختلاف حوله وقد يكون بصور أكبر، وربما يرجع ذلك إلى حداثته التاريخية وتشعب الجوانب المكونة له، فمفهوم الذكاء الوجداني كما يشير الخولي (٢٠١١) يكتنف دراسته الغموض، لأنه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والوجداني.

ولعل من أبرز التعريفات وأقدمها نجد تعريف ماير وسالوفي (mayer and salovey, 1997) والذي تضمن أن الذكاء الوجداني " هو ما يشير إلى القدرة على إدراك الانفعالات وتنمية وتكوين الانفعالات أو العواطف التي تساعد على التفكير وفهم الانفعالات والمعلومات الوجدانية، وتنظيم الانفعلات تأمليا والذي من شأنه أن يشجع أو يعزّز النمو الوجداني والعقلي (عجوة، ٢٠٠٢). ونجد أن ماير يقدم مرة أخرى تعريفا آخرا في وقت لاحق مما يدلل على القول بأن حداثة المصطلح مصدرا من مصادر الاختلاف حوله، حيث يرى ماير وآخرون (mayer, et al., 2000) أن الذكاء الانفعالي يشير إلى القدرة على معرفة معاني الانفعالات والعلاقات الإنفعالية، والتفكير وحل المشكلة على أساسها، فالذكاء الوجداني يكون مضمّنا في القدرة على إدراك الانفعالات، وتمثل المشاعر المرتبطة بها، وفهم المعلومات المتعلقة بهذه الانفعالات، والتعامل معها أو استخدامها ومعالجتها (عجوة، ٢٠٠٢). ويورد(غنيم، ٢٠٠١ ص٥٢) تعرفيين احدهما لقيرقو (George, 2000) والذي يعرفه بأنه "هو القدرة على إدراك الانفعالات والوصول إليها واستخدامها أثناء التفكير، ومعرفة المشاعر وإدراكها وتأمل الانفعالات وتنظيمها. وهو أيضا القدرة على وصف تأثير الانفعالات والاستدلال عليهاواستخدامها في تيسير الاستدلال الوجداني والعقلي. والآخر لستيرنرج (Sternberg,1999) الذي يعرفه بأنه هو القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وتحفيز الذات، وإدارة عواطفنا وعلاقتنا بالآخرين ويتضمن مهارات: التعاطف والوعي السياسي والقيادة. أما بار –أون (Bar-on, 1997) فيرى أنه تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر على قدرة الفرد في التعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط (عجوة ٢٠٠٢). ويعرفه ديولكس وهيكس (Dulwecz & higgs, 1999) : هو ما يشير إلى معرفة المشاعر، وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى علاقة ناجحة مهم (الخضر، ٢٠٠٢ص٢٩). ويعرّفه (جولمان، ١٩٩٦) بأنه هو القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس. والمحافظة علي روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان فشلا في تحقيق هدفه والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم، وهو المهارات الاجتماعية التي تتمثل في التعامل مع الناس والتعامل مع مشاعر الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية معهم والقدرة على إقناع الآخرين وقيادتهم.

أما في البيئة العربية فيعرّفه عثمان ورزق (٢٠٠١ص ٣٦) بأنه هو" القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. بينما يورد العلوان (٢٠١١) تعريفا آخرا يتضمن أنه قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف والتواصل مع الآخرين المحيطين به. وكذلك يشير غنيم (٢٠٠١) إلى أنه أنه قدرة الفرد على الوعي

بمشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعالات الآخرين، وتحفيز الذات، وضبط وإدارة انفعالات الآخرين والتعاطف معهم وحل النزاعات فيما بينهم ". أما العباني (٢٠١٠ص ٤٣٨) فيعرفه بأنه "هو مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز معالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات. ويعرفه الروسان (٢٠٠٦) على أنه " قدرة الفرد على فهم انفعالاته وتوظيفها في مجالات الحياة، حيث يتضمن الذكاء الانفعالي خمسة أبعاد هي: الوعي بالذات، والتعامل مع الانفعالات، وتوجيه وضبط تلك الانفعالات، وفهم انفعالات الآخرين، وتوظيف تلك الانفعالات في الحياة الاجتماعية". ويقدم العيتي(٢٠٠٥) تعريفا مختصرا يتضمن:"هو قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين، لتحقيق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله(عجين، ٢٠٠٩).

ونلاحظ أن الاختلاف حول المفهوم في البيئة العربية يبدو أكثر وعورة حيث أن هناك ترجماتٍ عديدة لمصطلح Emotional Intelligence فهناك من يطلق عليه عربيا اسم الذكاء الوجداني ومنهم من يسميه الذكاء العاطفي ومنهم من يسميه الذكاء الانفعالي وهناك من يسميه ذكاء المشاعر، ويظهر هذا الاختلاف في ترجمة كتاب دانيال جولمان (Emotional Intelligence) حيث ترجمته ليلى الجبالي عام (٢٠٠٠) بالذكاء العاطفي، بينما ترجمه هشام الحناوي (٢٠٠٤) ذكاء المشاعر. بينما يعرفه قاموس أكسفورد العاطف Emotion بأنها: أي اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف، بمعنى استثارة في الحالة العقلية. ويستخدم جولمان Emotion بمعنى وجدان ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة للسلوك (روبنس وسكوت، ٢٠٠٠). ويميل الباحث لاختيار عثمان والخليفة (٢٠٠٨) اللذان يريا أن كلمة وجدان أكثر شمولا، وبحسب استطلاعاتهما الأولية فقد وجدا أن مصطلح العاطفة يمثل المشاعر الايجابية(الحب، والمشاعر الحميمية الشخصية)، ومصطلح انفعال يمثل المشاعر السلبية كالغضب، وأن كلمة وجدان اراتبطت بالجوانب الروحية الصوفية لكثرة استخدام وجدان في التراث الصوفي، ورغم ذلك فانهما يران أن كلمة وجدان أشمل.

- **العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الوجداني** :

دار جدل كثيف حول العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الوجداني، على الرغم من اعتبار أن نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها جارندر كانت هي الأساس الفعلي لنشوء مفهوم الذكاء الوجداني. وفي ذلك نجد أن(جولمان ١٩٩٨) قد قطع بهذه العلاقة فهو يرى أن معامل الذكاء، والذكاء الوجداني ليسا مجالين تخصصين متعارضين على الرغم من أنهما أسلوبان مختلفان ومنفصلان لقياس الذكاء. ومن النادر نسبيا أن نجد من يجمع بين معامل ذكاء مرتفع وذكاء عاطفي منخفض، أو معامل ذكاء منخفض وذكاء عاطفي مرتفع، ذلك أن المعيارين يمثلان قالبين نمطيين. ونلاحظ أن جولمان قد فصل بينهما في النوع إلا أنه أكد على تلازمهما النسبي هذا التلازم الذي يحدد بقوة النجاح في الحياة، وهذا ما يؤكده زحيلي (٢٠١١) حيث يرى أن الجمع بين الذكاء العام أو الأكاديمي والذكاء الوجداني يؤدي إلى توافق أعلى في الحياة

اليومية. وتصبح مهارات الذكاء العاطفي ميزة كبيرة أيضاً، إذا اجتمع معها الذكاء الاجتماعي(جولمان، ١٩٩٥). ويؤكد ذلك فراج (٢٠٠٥) حيث يرى أن مهارات الذكاء الوجدانى يجب أن تتكامل مع مهارات الذكاء المعرفى لخلق التفوق فى الأداء(فراج، ٢٠٠٥)، ومن الواضح أن الذكاء الوجداني يضم الذكاء الشخصي والاجتماعي، حيث أن الأول يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا، والأحداث التي تواجهنا، أما الثاني يجعلنا نتعامل مع الآخرين ونتواصل معهم بسهولة ويسر(الزحيلي، ٢٠١١). ويؤكد ماير وجيهير (Mayer, Geher,1996) أن الذكاء الوجداني متفرّع من الذكاء الاجتماعى، وهو وثيق الصلة بالذكاء الشخصي والمعالجات السريعة والإبداع الانفعالى وبالتالي فالشخص غير القادر على توصيل الأفكار إلى انفعالات ربما يكون غير عقلانى أو منطقي، الشخص الذى يسمع ما فى الانفعالات من أفكار ربما يكون بارعا في معالجه المشكلات الاجتماعية (فراج، ٢٠٠٥).

- **محددات الذكاء الوجداني** :

الذكاء الوجداني ظاهرة نفسية تتفاعل العديد من الظروف والعوامل في عملية تحديدها، ويذهب العلماء الذي أسسوا لهذا المفهوم مذهبا يشبهه بالذكاء العام من حيث اعتماده على تفاعل العوامل العضوية والبيئية في أمر تحديده.

- **الذكاء الوجداني العوامل العضوية** :

وعلى هذا وعلى الرغم من اختلافهم حول ما إذا كان قدرة معرفية أم سمة شخصية فقد أكد غالبيتهم على أن هناك جانب عضوي يتعلق ببنية الجهاز العصبي العضوية ويخص جولمان (١٩٩٨) الأميجدالا أو (النتوء اللوزي) في الدماغ بنصيب وافر في تحديد مستوى ذكاء الفرد الوجداني ويرى أنها هي الجزء المتخصص في الأمور العاطفية، فإذا انفصلت عن بقية أجزاء المخ، تكون النتيجة عجزا هائلا عن تقدير أهمية الأحداث العاطفية. ويؤكد روبنس وأسكوت (٢٠٠٠) على دور الجوانب العضوية في تحديد مستوى الذكاء الانفعالي حيث يريا بأن الفص الجبهي يلعب دورا هاما في إحداث التناغم الوجداني، وعليه فأنه هناك أسبابا نيورولوجية تجعل شخصا ما يستشعر مشاعره خوفا كانت أو بهجة أكثر من غيره وبالتالي يكون أكثر وعيا بذاته. ويعتقد جولمان (١٩٩٥) إن قراءة الانفعال تشارك فيها أيضا الدائرة العصبية بين الأميجدالا والقشرة الدماغية، وهذه الدائرة تلعب الدور الرئيسي في تنظيم الاستجابات المناسبة. ويفسّر روبنس وسكوت (٢٠٠٠) ذلك بأن هناك جانب من القدرة الإنسانية لاستشعار المشاعر والانفعالات، من منطلق علم النيورولوجي إذا كان غياب دائرة عصبية يؤدي إلى خلل في قدرة ما، فإن القوة أو الضعف النسبي لهذه الدائرة العصبية سوف يؤدي إلى مستوى من الكفاءة لتتناسب مع قوة هذه الدائرة العصبية. وفي ضوء التناغم الوجداني يمكن أن نقول أن هناك أسبابا نيورولوجية تجعل شخصا ما يستشعر مشاعره خوفا كانت أو بهجة أكثر من غيره بالتالي يكون أكثر وعيا بذاته.

• **الذكاء الوجداني والبيئة** :

وعلى الرغم من أهمية دور هذا العامل النيورولوجي إلا أنه يصعب القول بأن كل مكونات الذكاء الوجداني وأوضاعه تعتمد عليه بوصفه عاملاً وحيداً ويأتي هنا دور العوامل البيئية ومن أهمها عوامل التعلم الاجتماعي، ويشير في هذا الصدد جولمان (١٩٩٥) إلى أن الذكاء الوجداني له علاقة بمجموعة الخصائص المزاجية والخصائص التي يمكن أن يكتسبها الفرد أو يتعلمها وهي حالة التكيّف، والقدرة على الإقناع، وبذلك تختلف عن الشخصية الذاتيةلذلك بإمكان الأفراد القيام ببناء وتطوير السمات ذات الصلة به. ويرى هونيق (Honig, 2002) أن نمو الذكاء الوجداني يكون منذ الصغر من خلال أساليب التعامل الوالدية والتقبل، وعلى هذا فإن الذكاء الوجداني له قابلية للتنمية ويتأثر بالعوامل المحيطة مع وجود الأساس النيورولوجي، الذي يرى جولمان (١٩٩٥) أنه بدوره يتأثر بالعوامل البيئية وهو في هذا يتمثّل قانون الأثر لثورانديك الذي يرى فيه أن التعلم يترك أثراً على الجهاز العصبي، ونلحظ ذلك قوله بأنه مرات السيطرة الوجدانية التي تتكرر مراراً في أثناء الطفولة وسنى المراهقة تساعد على تشكيل مجموعة الدوائر العصبية، وهذا ما يجعل مرحلة حرجة تصاغ فيها الميول العاطفية الطبية مدى الحياة، وتغرس العادات المكتسبة في أثناء الطفولة في الأعصاب التشابكية الإساسية للبنية العصبية ويصعب تغييرها في أثناء الحياة فيما بعد.

إن ما تقدم من حديث حول هذا التفاعل جعل الباحثين النفسيين يختلفون في النظرة إلى الذكاء من حيث قابليته للتغير فقد رأي جولمان وآخرون (٢٠٠٢) أنه قابل للتنمية، أما ماير وآخرون فقد رأوا أنه ثابت عموما بينما يرى شرنس(٢٠٠٠) المذكور في (إبراهيم، ٢٠١٠) أنه مكتسب، ويؤكد لورانس شابيرو (٢٠٠٣) المذكور في ذات المصدر، أن أهم ما يميّز الذكاء الوجداني عن معدّل الذكاء المعرفي هو أنه أقل درجة من حيث الوراثة الجينية، مما يعطي فرصة للوالدين والمربين في أن يقوموا بتنميته. فالوالدان يغرسان في الطفل مختلف العادات العاطفية، وهذا يقوم على تناغمهم ومعرفتهم باحتياجاته العاطفية وتدريبه على التعاطف الوجداني مع الآخرين، أو استغراقهم في ذواتهم الأنانية متجاهلين ما يزعج الطفل ويوتره، ويعاقبونه بالصراخ والضرب وفقاً لمزاجهم المتقلب (جولمان، ١٩٩٥). وعلى كل يمكن القول بأنه يمكن للفرد أن يتعلم كيفية تطوير ذكائه الانفعالي عن طريق التعلم والتعليم ويلعب الآباء والمربون دورا فعالا في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاء لدى أبنائهم وطلابهم (جروان، ٢٠٠٦). وأن هناك تفاعلا بين المتغيرات البيئية والعضوية يحدد مستوى الذكاء الوجداني لدى الفرد وكما يؤكد على إحدى صور ذلك التفاعل ذلك التفاعل جولمان (١٩٩٥) حيث يرى المخ العاطفي يربط تلك الاستجابات الروتينية التي تعلمناها في سنوات عمرنا الأولى بعضها ببعض، في أثناء لحظات الشعور بالغضب والإهانة والجرح المتكررة فتصبح حاكمة تتسيد.

• **الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديمغرافية** :

إن عوامل البيئة المادية والاجتماعية تعلب دوراً بارزاً في تحديد الذكاء الوجداني، وذلك من خلال تفاعل تلك العوامل ومنها عامل التنشئة الاجتماعية مع الجوانب العضوية، يعتبر متغيّر النوع من المتغيرات التي وجدت نصيبا كبيرا من الاهتمام من قبل الباحثين وقد تناولته غالبية الدراسات التي

تناولت الذكاء الوجداني، وقد تضاربت النتائج حول ذلك ما بين دراسات تؤكد التفوق الكامل لأحد النوعين، وما بين تلك التي تؤكد عدم وجود فروق مطلقا، وتلك التي تشير إلى وجود الفروق بينهما حسب البعد، ومن هذه الأخيرة يورد الخولي(٢٠١١) أن دراسة سكوت وآخرين (Schutte, et al. 1998) وجدت أن الإناث يتفوقن على الذكور في بعد التعاطف، وأن هذه النتائج تتفق مع النتائج التي توصل لها كل من كنج (King,1999)، وتابيا (Tapia,1999)، وإيناس الجعفراوي (٢٠٠٢) والبيض(٢٠٠٣) كم أن هناك العديد من الدراسات الواردة في البحث الحالي أشارت إلى ذلك في مقابل أخرى أكدت الاتجاهات الأخرى، ويؤكد اتجاه وجود الفروق حسب جولمان (١٩٩٥) حيث يشير إلى أن التناقضات في تعليم العواطف تنشئ مهارات مختلفة تماما، إذ نجد أن البنات يصبحن خبيرات في قراءة الإشارات العاطفية اللفظية وغير اللفظية، وفي التعبير عن مشاعرهن وتوصيلها للآخرين، أما الأولاد فيصبحون خبراء في الحد من الانفعالات التي تعرضهم للانتقاد، أو انفعالات الشعور بالذنب، أو الخوف أو الأذى. وتؤكد ذلك دراسة بيل(Beall, 1990) حيث تشير إلى أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في التعبير عن انفعالاتهم وعواطفهم (فراج ، ٢٠٠٥).

أما فيما يتعلق بمتغير العمر فيؤكد الخولي (٢٠١١) أنه قد وُجد من خلال الدراسات أن الإنسان يستمر في تقدم وارتفاع ذكائه الوجداني حتى الأربعينات أو الخمسينات من العمر على الأقل، وكلما تقدّم في العمر كلما نضج ذكاؤه الوجداني.

- **نماذج مكونات الذكاء الوجداني** :

لقد حظي مفهوم الذكاء الوجداني باهتمام الباحثين والكتاب في السنوات الأخيرة وتوالت الدراسات والكتابات التي أظهرت مدى أهميته في مختلف مجالات الحياة (أيمن، ٢٠١١)، وقد برز هذا الاهتمام في تعدّد النماذج التي سعت إلى تحديد مكوناته والتي انتظمت خلال رؤيتين الأولى هي التي تنظر إليه باعتباره من القدرات العقلية، ومن أبرز روادها ماير وسالوفي Mayer & Salovey، والثانية تناوله بوصفه خليطا بين القدرات العقلية وسمات الشخصية ومن أبرز روادها جولمان (Goleman)، وبار- أون (Bar-on)، وفيما يلي استعراضا لأهم تلك النماذج :

- **نموذج ماير وسالوفي** (١٩٩٧) :

وفي نظرهما أن الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من القدرات المعرفيةتسمح للفرد باكتساب المعرفة والتعلم وحل المشكلات وتكون من أربع قدرات هي: (السمادوني، ٢٠٠٧)

- **إدراك الوجدان والتعبير عنه وتقييمه** :

وهي تعني القدرة على إدراك المشاعر، والتعبير عنها في ذات الفرد ولدى الآخرين.

- **التيسير الوجداني للتفكير** :

تختص هذه القدرة بتأثير الانفعال في الذكاء، وتركز على الكيفية التي يدخل بها الانفعال إلى النظام المعرفي ويغير من المعرفة.

- **فهم الوجدان** :

تتطلب هذه القدرة فهم الفرد للعواطف المتماثلة والمتعارضة حيث فهم معانيها، كيفية مزجها معا، وكيفية نموها وتطورها.

- **إدراك الوجدان** :

توضح هذه القدرة التنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري، ويشمل على تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الآخرين .

- **نموذج بار- أون** (Bar-on):

ويتضمن العديد من المهارات الشخصية والاجتماعية ومنها: إدارة الانفعلات،وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي بالإضافة إلى الحالة المزاجية وهي تضم مهارات فرعية مثل الوعي بالذات وتوكيد الذات، وتقدير الذات، والاستقلالية وغيرها (الجهني، ٢٠١١).

- **نموذج نظرية جولمان** (Goleman, 2000):

قدم جولمان نموذجه معتمدا على عمل ماير وسالوفي عام (١٩٩٠)، إلا أنه من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء الوجداني مع سمات وخصائص الشخصية، ويرى أنه يتكون من خمسة مكونات هي: (الخولي، ٢٠١١)

- **الوعي بالذات** :

ويعني به وعي الفرد بمشاعر وإدراك انفعالات الذات، ويتضمن إدراك الشعور وفق حقيقته، وتمييز المشاعر بلحظة بلحظة، وتحقيق الذات واستقلاليتها واحترامها.

- **معالجة الجوانب الوجدانية** :

ويقصد به التخلص من الانفعالات السلبية وتنظيم الذات، ويتضمن التعامل مع المشاعر بشكل صحيح والقدرة على تهدئة النفس، والقدرة على التخلص من الحزن والاكتئاب والقلق.

- **الدافعية** :

ويعني بها تنمية الانفعالات وضبط الدوافع، ويتضمن دعم المشاعر لخدمة هدف معين وتأجيل الاشباع الفوري، والتحكم في الاندفاع والقدرة على الدخول في حالة التدفق.

- **التفهم** :

والقصد به إستشعار انفعالات الآخرين وتمييزها، ويتضمن ادراك مشاعر الآخرين إدراكا يتسم بالتعاطف، والتوحد مع الآخر وإدراك انفعالاته، وإدراك ما يريده الآخرون وما يحتاجونه .

- **المهارات الاجتماعية** :

ويعني بها التعامل مع الآخرين بشكل فعال، وتتضمن المهارة والسلاسة في التعامل مع الآخرين، وتحمل المسئولية الاجتماعية، والتمتع بالكفاءة الاجتماعية وإقامة علاقات مثمرة.

أما نموذج ديولكس وهيكس(Dulewicz & higgs, 1999) فقد تضمن :

- **الوعي بالذات** :

معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة.

- **تنظيم الذات** :
إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوّقه والقدرة على تأجيل الحاجات

- **حفز الذات** :
استخدام الفرد لقيمه وتفصيلاته العميقة، لأجل تحفيز ذاته وتوجيهه لتحقيق أهدافها.

- **التعاطف** :
الاحساس بمشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزعات وانفعالات الآخرين.

- **المهارات الاجتماعية** :
قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقاته معهم وإظهار الحب والاهتمام بهم واستخدام مهارات الاقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة وايجابية فاعلة(بسيوني، ٢٠١٢).

أما ليفنسون (Levison, 1999) فقد حدده بخمسة أبعاد هي: الإدراك الانفعالي، والتحكم في المشاعر، الثقة والضمير الحي، وفهم الآخرين، والحساسية لاحتياجات نمو الآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم (بسيوني، ٢٠١٢) ويتناول فووت (Foote, 2001) المذكور في (غنيم، ٢٠٠١ص٥٢) الذكاء الوجداني على أنه يتكون من نوعي الذكاء: داخل الشخص وبين الأشخاص حيث يتضمن الذكاء داخل الشخص Interapersonal intelligenece العلاقات بين أفكار ومشاعر وأفعال الشخص ووعيه بها، بينما الذكاء بين الأشخاص Interpersonal intelligenece يتضمن التواصل والتعاطف مع الآخرين وتحفيزهم وفهم العلاقات بينهم. أما نموذج شابيرو (٢٠٠٣) فيتضمن ستة أبعاد هي: العواطف الأخلاقية وتنقسم إلى العواطف الايجابية والعواطف السلبية، ثم بعد المهارات الفكرية، وحل المشكلات، والمهارات الاجتماعية، الدوافع الذاتية ومهارات الانجاز (تحقيق الهدف) (الخضر، ٢٠٠٢ص ٢٩).

وفي الدراسات العربية قدّم عبد الهادي (٢٠٠٣) نموذجاً لمكونات الذكاء الوجداني حصرها في العواطف الأخلاقية أو المشاركة الوجدانية، مهارات التفكير، حل المشكلات، المهارات الاجتماعية، والنجاح الأكاديمي والعملي ويتمثل في مهارات الإنجاز، بالإضافة إلى العاطفة. كذلك قدمت سامية القطان (٢٠٠٦) المذكورة في (إبراهيم، ٢٠١٠ص ٥٥) نموذجا تنظم فيه مستويات الذكاء إلى ثلاثة بينها تفاعل متبادل ومستمر وهي: النضج الوجداني وترى أنه الأساس الذي تقوم عليه المكونات الأخرى وتقصد به كمية الطاقة الانفعالية المتاحة تحت تصرف الأنا، أو ما يعرف بالاقتصاديات النفسية وهي التي تؤهل الفرد لاستثمار طاقاته وذاته، والمكون الثاني هو التواصل الوجداني وهو حلقة الوصل بين المستويين ويقوم على الاحساس بالآخرين والتعاطف معهم وتقدير انجازاتهم وغير ذلك من تصرفات ذكية تجاه الآخر، والثالث هو التأثير الوجداني وهو قمة الهرم الوجداني يقوم على امتلاك الفرد قدرا مناسبا من النضج الوجداني وقدرة عالية على التواصل الوجداني وبذلك يستطيع أن يؤثر في الآخرين. أما محمد جودة (١٩٩٩) فيقسمه إلى سبعة أبعاد هي الوعي بالذات مدى قدرة التحكم الذاتي في الانفعالات، الوضوح، والواقعية، الدافعية، بناء

العلاقات، والتعامل مع الآخرين (العباني، ٢٠١٠ص٤٣٤). ورغم تعدّد النماذج المقدمة يظل الذكاء الوجداني ما هو إلا مجموعة من القدرات والكفاءات والمهارات وسمات الشخصية تتضمن إدارة وتنظيم الانفعالات والتعاطف مع الآخرين والتواصل الاجتماعي والمعرفة الانفعالية الفاعلة(أيمن، ٢٠١١).

- **خصائص الأذكياء وجدانياً** :

للذكاء الوجداني مظاهر عديدة مميزة، وهي مظاهر تكون بالقدر الذي يميّز الشخص الذكي وجدانيا في مقابل المتبلد وجدانيا، وقد توصل العلماء من خلال دراساتهم المختلفة إلى تحديد عدد من الخصائص التي تميّز تلك الطائفة من الناس. ولعل أبرز تلك الخواص أن الشخصية الذكية وجدانيا أكثر توافقا وصحة نفسية (الرفوع، ٢٠١١) وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات والتي تشير إلى أنه يسهم في ترشيد التفكير والمزاج الإيجابي الذي ينشّط الإبداع وحل المشكلات والمزاج، ويسهم أيضا في تحسين الأداء العقلي (جولمان، ٢٠٠٠). وهو يعد بمثابة المنهج الخفي الذي يقف وراء التوافق والصحة النفسية والسعادة (الزحيلي، ٢٠١١). كما يعتبر حسبما يشير بار- أون عاملا مهما في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة، كما أن له دورا في التنبؤ بالصحة النفسية والنجاح الشخصي والمهني وفي التكيّف الاجتماعي وإدراك الذات والسعادة الشخصية، كما أنه متنبيء جيد بالنجاح في المستقبل (الخولي، ٢٠١١). وتؤكد دراسة ليندلي (Lindely, 2001) المذكورة في (الجهني، ٢٠١١: ٣٥٥) على علاقته بكل من كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية والتكيّف، وعلاقته السالبة مع العصابية.

ويظهر الذكاء الوجداني في كثير من خصائص الشخصية الايجابية فهم يتمتعون بالمهارات العاطفية المتطورة، هم الأفضل من حيث الرضا عن انفسهم والتميّز والكفاءة في حياتهم، وبقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية بما يدفع إنتاجهم قدما إلى الإمام (جولمان، ١٩٩٨). كما أنهم يتمتعون بقدر كبير من التكيف وإدارة الضغوط، والمرونة والانفتاح، والاحساس بالغير وبالمسؤولية الاجتماعية، والتفاؤل والوعي بالذات، والقدرة على حل المشكلات والتخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في الأعمال والتوازن العاطفي، والتركيز والتفكير والسيطرة على الانفعالات، توقع النتائج المترتبة على السلوك، تأكيد الذات ويتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق (العنزي، ٢٠١٠) الرجال ذوو الذكاء العاطفي المرتفع، متوازنون اجتماعيا، صرحاء ومرحون، لا يستغرقون في القلق. والأكثر التزاما بالقضايا، وبعلاقاتهم بالآخرين وتحمل المسئولية، وهم أخلاقيون، وتتسم حياتهم العاطفية بالثراء، ويتمون بالرضا العام (جولمان ١٩٩٥). والنساء الذكيات عاطفيا يتصفن بالحسم، والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة. يثقن في مشاعرهن، وللحياة بالنسبة لهن معنى وهن أيضا كالرجال الأذكياء وجدانيا، اجتماعيات غير متحفظات، يتكيّفن مع الضغوط متوازنات اجتماعيا، تلقائيات، ومتفتحات على الخبرة الحسية (جولمان، ١٩٩٥) وعموما فإن الذكاء الوجداني يرتبط ايجابيا بالأمل والتفاؤل(بدوي ومحمود والديب، ٢٠١١) وبالسعادة والأمل (البهنساوي وآخرون، ٢٠١٢) كما يرتبط بالدافعية والطلاقة كأحد متغيرات التفكير الابتكاري(عبد الرزاق، ٢٠٠٨) بتقدير الذات(المصدر، ٢٠١١) وبالأمن النفسي (أحمد، ٢٠١١) وبالإنجاز الاكاديمي العالي(يلاكيكالان وآخرون ٢٠١٢؛ ناصر ومسرور، 2010).

- **الدراسات السابقة** :

تتميّز الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني بالحداثة نظراً لحداثة المفهوم، فقد أصبح هذا مفهوم محل اهتمام واسع لدى الباحثين النفسانين في الحقبة الأخيرة وربما يكون الدافع لذلك شعور أولئك الباحثين بأهميته في حل كثير من المشكلات التي تواجه عالم اليوم، وهذا ما يشير إليه روبنس وأسكوت (٢٠٠٠) حيث يريا أن الذكاء الوجداني دعوة لمحو الأمية الوجدانية وهو دعوة للتصدي للتلوث الثقافي الذي يلف البشر في دوائره والذي يشمل ذبول الدافعية وانتشار الأمية الجمالية، وارتفاع معدلات حوادث الطرق، وانتشار الانجراف بين الشباب وارتفاع معدلات الانتحار وغيرها من مؤشرات تدني التنمية البشرية. وعلى كل فإن البحث يورد نتائج بعضا من تلك الدراسات التي تناولته لدى قطاع الطلاب الجامعيين باعتباره مجتمع دراسته الحاليه وذلك على الصعيدين العربي والعالمي آخذا في اعتباره.

- **أولاً: الدراسات العربية** :

اتساقاً مع الاهتمام العالمي بدراسات الذكاء الوجداني نجد أنه قد وجد اهتماما مماثلا في البيئة العربية، خصوصا دراسته في مجتمع الطلاب الجامعيين والشباب بصورة عامة، وتمت معالجته في صور شتى ومن خلال متغيرات عديدة. ومن تلك الدراسات التي تناولته وسط الطلاب الجامعيين يذكر الباحث دراسة دراسة هلال(١٩٩٩) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في كل أبعاد الذكاء ومجموعه الكلي، بينما وجدت فروق بين طلاب العلمي والأدبي لصالح الأدبي في بعد التعامل مع الآخرين وتفهمهم وحفز الذات، بينما لا توجد في باقي الأبعاد والدرجة الكلية. كما يورد دراسة راضي (٢٠٠١) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في عوامل الذكاء الانفعالي (التعاطف، وإدارة الانفعالات، الدافعية الذاتية،والدرجة الكلية) وذلك لصالح الإناث. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي والطلاب منخفضي الذكاء الانفعالي في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والدرجة الكلية) وذلك لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي.

وكذلك دراسة رزق (٢٠٠٣) والتي أسفرت عن وجود فروق في كل مكونات الذكاء الوجداني لصالح الإناث. دراسة نبهان وكمال (٢٠٠٣) كشفت أن مستوى الذكاء الوجداني عند الطالبات أفضل منه عند الطلاب بينما هو المستوى باختلاف العمر أو التفاعل بين جنسي الطلبة وأعمارهم، كما كشفت عن عدم وجود فروق فيه باختلاف الجنس، كما وجدت أن مستوى التعاطف لدى الطالبات أفضل منه عند الذكور في حين لم يكن الفرق واضح في المكونات الأخرى. وقد أوضحت دراسة موسى (٢٠٠٥) عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء الوجداني، ووجود فروق تعزي لمتغير المستوى الصفي لصالح السنة الثالثة في مقابل الأولى، وكشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين الذكاء الوجداني من ناحية والتحصيل الدراسي والذكاء العام من ناحية أخرى. أما دراسة فراج (٢٠٠٥) فقد توصلت إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني

لصالح الذكور. وفي دراسة خليل والشناوي(٢٠٠٥) اتضح أنه ليس هناك فروقاً بين الطلاب والطالبات في كل مكونات الذكاء الوجداني. بينما أسفرت دراسة الأحمدي (٢٠٠٧) عن وجود موجبة بالتحصيل الدراسي، ما عدا في بعديه إدارة الانفعالات الشخصية، والتعاطف، كما كشفت عن وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر، والوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة) بينما لم تجد تأثيرا دالا لمتغير التخصص الدراسي عليه. أما دراسة بخاري(٢٠٠٧) فقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها أنه لا توجد فروق لا توجد فروق في الذكاء الانفعالي وأبعاده تبعا لمتغيرات (التخصص الحالة الاجتماعية مستوى تعليم الوالدين)، وأشارت إلى وجود فروق بين لصالح طالبات السنة الثالثة في مقابل طالبات الأولى في بعد تنظيم الانفعالات.

بينما توصلت دراسة أبو هاشم (٢٠٠٨) المقارنة بين طلاب الجامعة المصريين والسعوديين إلى عدم وجود تأثير للنوع على كل من: مكونات الذكاء الاجتماعى، ومكونات الذكاء الوجدانى لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، ووجود تأثير في الذكاء الوجدانى لمتغير الجنسية لصالح الطلاب المصريين، عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائى بين النوع، والجنسية على مكونات الذكاء الاجتماعى، ومكونات الذكاء الوجدانى. أما دراسة مكطوف والعبيدي (2008) فقد توصلت إلى تمتع طلبة الجامعة بمستوى عال من الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية، وإلى وجود علاقة دالة إحصائية بينً الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية وفقا للمتغيرات الآتية: الجنس التخصص المستوى الصفي، وكانت العلاقة دالة لصالح الإناث والاختصاصات الإنسانية وللسنة الدراسية الأولى. أما دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٨) فقد توصلت إلى ووجود فروق دالة بين طالبات المستوى الدراسي السابع وطالبات المستوى الدراسي الثاني في الوعي بانفعالات الذات وفهم الانفعالات من أبعاد الذكاء الانفعالي لصالح طالبات المستوى السابع. وكشفت عن وجود فروق تعزي للتحصيل الدراسي في إدارة وتنظيم انفعالات الذات لصالح المتفوقات، بينما لم تظهر فروق في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وباقي الأبعاد الأخرى.

وفي دراسة ضاهر (٢٠٠٩) اتضح وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في أبعاد تقييم الذات والدافعية والدرجة الكلية لصالح الإناث وأكدت عدم وجود فروق بينهما في أبعاد الوعي بالذات والتعاطف والمهارات الاجتماعية، كما وجدت فروقا دالة بين طلبة المستوى الصفى الاول والرابع في جميع أبعاد الذكاء الوجداني. كما أظهرت دراسة المساعيد (٢٠٠٩) وجود ارتباط طردي بين الذكاء الانفعالي وكل من دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، وأشارت الى وجود فروق في الذكاء بين التخصصات الدراسية لصالح الأدبية منها، كما أوضحت وجود فروق بين المستويات الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة. أما دراسة شلبي (٢٠١٠) فقد توصلت إلي عدة نتائج أهمها: وجود فروقا تعزي للتخصص في كل من الدرجة الكلية وبعدي إدارة الضغوط والقابلية للتكيف لصالح التخصص العلمي، وعدم وجودها في بعدي الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي. وأشارت إلى وجود أثر موجب للتخصص الأدبي علي مستوي مهارات الذكاء الشخصي بينما لم يوجد بالنسبة للثلاثة أبعاد الأخرى وهي إدارة الضغوط، القابلية

للتكيف، الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني. أما فيما يتعلق بالتخصص العلمي فقد توصلت إلي عدم دلالة تأثير التخصص الأكاديمي علي مستوي الذكاء الوجداني كما أتضح في عدم وجود فروق تعزي لمتغير المستوى الصفي، كما توصلت إلي وجود أثر دال موجب للتفاعل بين التخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي علي مستوي الذكاء الوجداني في بعد الذكاء الشخصي وعدم دلالة تأثير التفاعل علي الدرجة الكليةٍ والثلاثة أبعاد الأخري للذكاء الوجداني، كما توصل البحث إلي وجود فروقا بين كل من الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية وأبعاد الذكاء الشخصي وإدارة الضغوط والقابلية للتكيف علي مقياس الذكاء الوجداني لصالح الذكور علي الترتيب وعدم دلالتها في بعد الذكاء الاجتماعي.

كما توصلت دراسة الأسطل (٢٠١٠) إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة مرتفع وإلى أن علاقته طردية مهارات مواجهة الضغوط، وعدم وجود فروق فيه تعزى لمتغير النوع. وتوصلت دراسة العباني (٢٠١٠) إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث من الطلاب الجامعيين لصالح الذكور كما توصلت دراسة بدوي ومحمود والديب (٢٠١١) ان الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة مرتفع، كما كشفت عن وجود تفاعل دال بين متغير العمر الزمني والثقافة في الذكاء الوجداني. وفي دراسة سلامة (٢٠١١) أظهرت النتائج أن الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة مرتفع، كما أظهرت وجود فروق فيه بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وأبانت عدم وجودٍ فروق تعزي لمتغير المستوى الدراسي. أما دراسة الرفوع (٢٠١١) فقد توصلت أيضا إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بالذكاء الوجداني المرتفع، كما توصلت إلى وجود فروق فيه تعزي لمتغيرات النوع، المستوى الصفي، والتخصص لصالح الإناث، وطلبة السنة الرابعة، والعلميين على التوالي. كذلك توصلت دراسة العلوان (٢٠١١) إلى وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزي للنوع والتخصص وكانت لصالح الإناث ولصالح طلبة التخصصات الإنسانية على التوالي. أما دراسة الزحيلي(٢٠١١) فقد كشفت عن وجود علاقة الذكاء الوجداني بين كل من العمر ونوع الشهادة، كما أبانت عدم وجود فروقا فيه تعزي للنوع في أبعاد الاتقان والتفاؤل والتعامل الفعال مع الذات والتعامل الفعال، بينما الفروق لصالح في بعد التروي لصالح الإناث. بينما كشفت دراسة المصدر(٢٠١١) عن وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وكذلك أشارت دراسة أحمد (٢٠١١) إلى أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي. وتوصلت دراسة أيمن (٢٠١١) إلى وجود فروق دالة في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير المستوى الصفي لصالح المستويات الأعلى وفروق تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. أما دراسة الجهني(٢٠١١) فقد أسفرت عن عدم وجود تأثير في الذكاء الوجداني لمتغير مكان الإقامة أو الجامعة أو التفاعل بينهما، بينما وجدت دلالة لتفاعل مستوى تعليم الأب مع مستوى تعليم الأم على بعد إدارة الانفعالات، كما أوضحت ان الذكاء الوجداني يرتبط سلبياً مع قلق المستقبل. أما دراسة عبيد وناصر (2011) فقد أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، كما أظهرت وجود فروق

دالة بين الطلاب والطالبات في كل من الحاجة إلى الحب والذكاء الوجداني ولصالح الإناث. وكذلك توصلت دراسة أحمد وعبد الله وحساني (2011) إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي. كما توصلت دراسة القاضي(٢٠١٢) إلى أن طلاب كلية التربية المستجدين لديهم مستوى منخفض من الاندماج والذكاء الوجداني، وأن هناك فروقا في مكونات الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث حيث يتفوق الذكور في بعد المهارات البينشخصية والتي تتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية، بينما تتفوق الإناث ببعد إدارة الضغوط والمزاج العام، كما توصلت إلى أنه ليس هناك فروقا في مكونات الذكاء وفقا لمتغير التخصص علمي إنساني. كما توصلت دراسة البهنساوي، وآخرون(٢٠١٢) إلى وجود فروق في أبعاد الذكاء الوجداني تعزي لمتغير الجنسية. وقد استطاعت دراسة بسيوني (٢٠١٢) أن تتوصل إلى أن طالبات الجامعة مرتفعات الذكاء الوجداني أعلى في التحصيل الدراسي. وقد توصلت دراسةالعبوشي (د. ت) إلى وجود فروق دالة بين الطالبات المتفوقات تحصيليا ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على الدرجة الكلية للمقياس، وأبعاد المقياس التالية: (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات) وذلك لصالح الطالبات المتفوقات تحصيليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطالبات المتفوقات تحصيليا ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على كل من بعد التعاطف وبعد التواصل الاجتماعي.

- **ثانياً : الدراسات الاجنبية :**

أجريت العديد من الدراسات الاجنبية على الذكاء الوجداني لدى مجتمع الطلاب الجامعيين، ومن تلك الدراسات نجد: دراسة ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1999) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر تفوقا من الذكور في الذكاء الانفعالي بشكل عام. وأن المراهقون الأكبر سنًا أعلى في الذكاء الانفعالي من الأصغر سنا(د. ت، العبوشي). وكذلك دراسة بار- أون وباركر (٢٠٠٠) والتي توصلت إلى أن الإناث أفضل من الذكور في أبعاد الوعي الذاتي ودافعية الذات، وتحمل المسئولية الاجتماعية، والتعاطف في حين تفوّق الذكور في بعدي التكيّف وحلّ المشكلات (الرفوع، ٢٠١١).

وتشير كذلك تؤكد دراسة أبي سوما (Abi soma, 2000) المذكورة في (الزحيلي ٢٠١١) وجود علاقة طردية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي أما دراسة ليندلي (Lindely, 2001) المذكورة في (الجهني، ٢٠١١ ص٣٥٥) فقد توصلت إلى وجود فروق فيه بين الطلبة والطالبات لصالح الطلاب. وكذلك دراسة كارن وآخرون التي (Karen & et al, 2002) أظهرت أن هناك علاقة بسيطة بين الذكاء الأكاديمي والذكاء الوجداني(د. ت، العبوشي). وكذلك دراسة فات وهاو (Fatt & hawe, 2003) المذكورة في (جودة، ٢٠٠٧) كشفت عن فروق فيه لصالح الذكور. وكذلك تورد العبوشي (د.ت) دراستي: بتريدز وآخرون (Petrides ;et al, 2004) التي أشارت إلى أن الذكاء المعرفي يفسر ٧٦٪ من التباين في درجات التحصيل الدراسي للطلاب.

ودراسة باركر (Parker, 2004) إلى أن النجاح الأكاديمي يرتبط بدرجة كبيرة مع أبعاد الذكاء الانفعالي. وكشفت دراسة موكتي ونتانكومار (Mukti

and Nutankumar, 2008) عن وجود علاقة طردية مع مهارات حل المشكلات وأساليب التكيّف الإيجابية. كشفت عن عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي بين الذكور والاناث إلا في بعد ضبط الذات والفرق لصالح الذكور. دراسة بيتت وآخرون (Pettit, et al, 2009) كشفت عن وجود فروق دالة في الذكاء الوجداني لصالح الطالبات. وفي دراسة ناصر ومسرور (Nasir & Masrur, 2010) اتضح وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي. وليس هناك ارتباط دال بين الذكاء الوجداني والعمر، وأنه ليس هناك فروقاً دالة في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث إلا في بعد إدارة الضغوط لصالح الطلاب كما اوضحت دراسة سانشيز وآخرون (Sancgez, elt, 2010) أن طلاب العلوم الاجتماعية والفنون أعلى في العاطفية من طلاب الدراسات التقنية (بدوي ومحمود والديب، ٢٠١١). كما أكدت (Yelkikalan, et al 2010) أنه ليس هناك فروق في الذكاء الوجداني تعزي لمتغير التخصص، ما عدا في بعد واحد. وأن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والإنجازات الأكاديمي.

وفي دراسة سنجيز روز وبيريز كونزالاز بيترايدز Petridez,2010) (Sanchez-Ruiz and Perez-Gonzalez and تأكد وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمغير الكلية، كما توصلت من خلال التفاعل بين متغيري الجنس والكلية إلى أن طالبات العلوم الاجتماعية أعلى في الذكاء الوجداني. أما دراسة طارق وحسين (Tariq & Hussain 2011) فقد أكدت نتائجها أن طلاب الجامعة يتمتعون بمتسوى عالى من الذكاء الوجداني، وأن الذكور أعلى من الإناث في كل عوامل الذكاء، وأنه ليس هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والإنجازات الأكاديمية. وفي دراسة بانبولي وقوبيو(Panboli, and Gopu, 2011) والتي أجريت في الهند فقد تم التوصل إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب البكالريوس والدراسات العليا مرتفع ، وأنه هناك فروقا بين الذكور والإناث لصالح الذكور. وأظهرت دراسة إيرام عباس (Iram abbas, 2011) أن الإناث أعلى من الذكور في الذكاء الانفعالي.

وفي دراسة جيرهان وآخرون (Grehan, et al., 2011) ثبت أن هناك ارتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني ومستويات الخريجين الأكاديمية وأدائهم في التدريب بعد الإنتهاء من الدراسة وكذلك دراسة (Reiff, et al., 2001) توصلت إلى وجود فروق دالة بين الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في بعدي إدارة الإجهاد والقدرة على التكيف، كما وجدت فروق تعزي لمتغير النوع، وأظهرت وجود تفاعل دال بين متغير صعوبات التعلم والجنس في بعد مهارات التعامل مع الآخرين. أما دراسة مرزوقي (Marzuki,2012) فقد أكدت أن غالبية طلاب السنة النهائية في إحدى الجامعات الماليزية كانت درجته متوسطة من حيث مستوى الذكاء الوجداني. وفي دراسة دونالد وديانى وبوركاك (Donald & Diane & Burcak,) التي كانت مقارنة بين الطلاب الذين يدرسون إدارة الأعمال في الجامعات الأميركية والتركية، فقد ظهر أن الطلاب الأمريكيين في هذه العينة أعلى في الذكاء الوجداني من عينة الطلاب مقارنة التركية. وكان من التفسيرات المحتملة للنتائج اختلاف نظام القبول في جامعات البلدين.

- **تعليق على الدراسات السابقة** :

تشابه هذه الدراسة معظم الدراسات الواردة أعلاه، وقد تّميزت عليها بعض هذه الدراسات بتناولها لمتغيرات نفسية بالإضافة للمتغيرات الديمغرافية، ولم يفت ذلك على الباحث، ولكنه تناول الدراسة في هذا الإطار المحدود نظرا إلى أن دراسات الذكاء الوجداني في السودان خصوصا والمنطقة العربية على وجه العموم ما زالت في طورها الأولي الذي تمثل فيه دراسة المتغيرات الأساسية مدخلا لتأسيس ثقافة الذكاء الوجداني. وتفردت هذه الدراسة باختيارها لتناول متغير الموطن الأصلي الذي لم تتناوله أياً من الدراسات السابقة أعلاه ما عدا دراسة الجهني(٢٠١١). ويعتقد الباحث أن هذه مخرجات هذه الدراسة ستمثل إضافة إلى ما توصلت إليه هذه الدراسات.

- **منهج وإجراءات الدراسة** :

- **منهج الدراسة** :

وفقا لطبيعة البحث وتساؤلاته، اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجاً لتحقيق أهدافه، حيث أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع،ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبّر عنها تعبيراً كيفيًا أو كميًا كما هي في الواقع دون تدخّل.

- **توصيف عينة ومجتمع الدراسة** :

- **مجتمع الدراسة** :

يشمل مجتمع الدراسة كل الطلاب والطالبات المسجلين في كل الجامعات والكليات الجامعية السودانية أهلية أو حكومية في مرحلة البكالريوس حسب القيد النظامي وذلك في العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣م.

- **عينة الدراسة** :

قام الباحث باختيار عينته وفق لطريقة العينة العشوائية الطبقية حسب مقتضيات الدراسة وقد راعى فيها النسب التمثيلية للمتغيرات المختلفة، وقد بلغ حجم العينة الكلي (٣٤٥)، بواقع (١٧٧) ذكور و(١٦٨) إناث بنسبة ٥١٪ مقابل ٤٩٪، ولمزيد من التفصيل يستعرضه الباحث الجدول التالي:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

البيان	النوع		التخصص		الموطن الأصلي		المستوى التحصيلي				
الفئة	ذكور	إناث	علمي	أدبي	ريف	حضر	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز
العدد	177	168	170	175	214	131	20	76	188	48	13
النسبة %	%٥١	%٤٩	%٥١	%49	%62	%38	%٦	%٢٢	%54	%14	%4
المجموع	٢٤٥		٢٤٥		٢٤٥		٢٤٥				

- **اداوت الدراسة** :

قام الباحث باستخدام أداتين للحصول على بياناته، وفقاً لمقتضيات الدراسةوقد تمت صياغة وتطوير هذه الأدوات بحيث تكن على قدر من الصلاحية التي تضمن التوصل إلى نتائج موثوق بها، وهي:

أ/استمارة البيانات الأولية: وهي من تصميم الباحث، وقد تكوّنت من المعلومات الأساسية التي تشمل متغيرات الدراسة المصاغ منها فروض البحث، وهي: (نوع ذكر/أنثى، الموطن الأصلي: ريف/حضر، التخصص: علمي/ أدبي، مستوى التحصيل: ضعيف / مقبول / جيد / جيد جدا / ممتاز).

- **مقياس الذكاء الوجداني** :

وهو مقياس الذكاء الوجداني المختصر من إعداد هشام عبد الله وعصام العقاد (٢٠٠٨)، قام الباحث بإجراء بعصضالتعديلات عليه وقد تضمّن في صورته الأولية عدد (٤٢) عبارة موزّعة على عدد خمسة أبعاد هي: الوعي بالذات (٧) بنودإدارة الانفعالات (١٠) بنود، الدافعية الذاتية (٦) بنود، التعاطف (١٠) بندالتعامل مع العلاقات (٩) بنود، مصممة على أساس الاستجابات الخماسية (تنطبق بدرجة كبير جدا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق أطلاقا) بحيث تحصل على الدرجات (٥، ٤،٣،٢، ١) على التوالي للعبارات الموجبة والتي يبلغ عددها(٤٢) عبارة، والعكس للعبارات السالبة والتي يبلغ عددها(٦) عبارات.

- **الصدق الظاهري** :

قام الباحث بعد إعداد المقياس في صورته الأولية مقسّم إلى أبعاده الأساسية بعرضه على عدد (١٣) محكم من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس من حملة درجة الدكتوراه، حيث قاموا بإجراء عدد من التعديلات اعتمد منها الباحث ما اتفق عليه أكثر من٥٠٪ من المحكمين. ومن ثم أعد صورة له بعد التحكيم، ملحق بها استمارة البيانات الشخصية بغرض إجراء الدراسة الإستطلاعية عليها.

- **الدراسة الاستطلاعية** :

لم يكتف الباحث بما توصل إليه من إفادات فقام بصياغة وتعديل للمقاييس وفقا للتوجيهات والآراء السابقة، ومن ثم وزعها علي عينة استطلاعية بلغت٤٠ فرد، بنسبة ١٧٪ تقريبا من العينة الكلية، وقد توصل إلى النتائج التالية:

- **صدق البناء(الاتساق الداخلي)** :

فيما يتعلق بالمقياس ككل ولأبعاده الخمسة وجد الباحث أن معاملات الارتباط لبعض بنود المقياس ككل قد جاءت ضعيفة أو سلبية، الأمر الذي حدا به أن يحذفها، وقد استخرج معاملات الارتباط لما تبقي من البنود والبالغ عددها (٣٧) ووجد أنها تمتعت بمعاملات ارتباط عالية ومقبولة حيث انحصرت بين (,52 - ,21) الأمر الذي جعله يقوم باعتمادها.

- **الصدق الذاتي** :

استخرج الباحث الصدق الذاتي للمقياس ككل والذي هو ناتج الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا حيث بلغ ,93، أما بالنسبة للأبعاد انحصرت قيمها بين(.٨٠ - .٩٠) مما يدلل على الصدق الذاتي للمقياس وأبعاده.

- **الصدق التكويني** :

وفيه قام الباحث باستخلاص مصفوفة ارتباطات الدرجة الكلية وأبعاد المقياس كوحدات عضوية تشكل المقياس، وجاءت كافة قيم الارتباطات الواردة بالمصفوفة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة001, وكلها تراوحت

بين(77, و32,). مما يؤكد علي مدى ارتباط عناصر المقياس كوحدات مكونة له.

- **الصدق التمييزي** :

وللتأكد من قدرة المقياس التمييزية قام الباحث بعقد مقارنة طرفية بين الأرباعي الأعلى للمقياس(أعلى ٢٧٪) والأرباعي الأدنى (أدنى ٢٧٪) لدرجته الكلية وأبعاده الخمسة وقد جاءت قيم "ت" المحسوبة لكل الفروق دالة عند درجة 001, حيث جاء مستوى الدلالة لها جميعا =000, وكلها لصالح المستوى الأعلى، مما أكد قدرة عالية علي التمييز بين طرفيه.

- **ثبات المقياس وأبعاده** :

استخرج الباحث معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده حيث انحصرت ما بين 82. و ٦٤. وهي درجات ثبات مقبولة، ولمزيد من التأكد من صلاحية المقياس قامت الباحثة أيضا باستخراج ثبات المقياس وأبعاده بطريقتي سبيرمان . براون، وجتمان حيث أكدتا على ثبات المقياس إذ انحصرت القيم ما بين (٥٦, و 68,) وعلى هذا فأن الباحث ترى صلاحية هذا المقياس للاستخدام في هذه الدراسة.

جدول (٢): صدق وثبات المقياس ككل وأبعاده

المقياس أو البعد		البنود المحذوفة	ثبات ألفا كورنباخ	الصدق الذاتي	الثبات بالتجزئة النصفية	
					سبيرمان - براون	جتمان
مقياس الذكاء الوجداني	المقياس ككل	٧، ١٥، ٤١	.82	.90	.61	.61
	الوعي بالذات	بدون حذف	.64	.80	٦٤.	٦٤.
	إدارة الانفعالات	بدون حذف	.65	.80	.59	.58
	الدافعية الذاتية	٢٣	.67	.81	.59	.56
	التعاطف	٢٦	.71	.84	٦٨.	٦٨.
	التعامل مع العلاقات	بدون حذف	.64	.80	.61	.61

- **تطبيق الدراسة الميدانية** :

قام الباحث في تطبيقه للعمل الميداني بالاستعانة ببعض طلاب الدراسات العليا مكونا منهم فريقا تحت إشرافه، وبعد اطلاعه لهم على طبيعة البحث والتعليمات الخاصة بأدواته شرع في إجراءات تطبيق الأدوات على أفراد عينته والذين تم اختيارها وفق طرقة العينة العشوائية المنتظمة بعد شرح التعليمات والتأكيد عليها، وبعد الفراغ من التطبيق قام بتصحيح وتفريغ البيانات المتحصّلة وإدخالها على برنامج التحليل الإحصائي ومن ثم تم استخراج النتائج.

- **المعالجات الإحصائية** :

قام الباحث بواسطة جهاز الحاسوب برنامج (SPSS) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، بإجراء عدد من المعالجات الإحصائية لبياناته، تم اختيارها وفقا لمقتضيات الدراسة، وهي :

- المتوسطات: لمعرفة اتجاه الفروق.

- اختبار (T) للعينة الواحدة: للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية.
- اختبار (T) للعينتين: للكشف عن جوهرية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثنائية.
- معامل ارتباط سبيرمان: للكشف عن جوهرية العلاقة بين الذكاء الوجداني والمتغيرات الرتبية.

- **رابعاً : عرض ومناقشة النتائج :**
- **الفرض الأول : يتسم طلاب الجامعات السودانية بارتفاع دال احصائياً في الذكاء الوجداني .**

جدول (٣) السمة العامة للذكاء الوجداني

البيان / المتغير	حجم العينة	عدد البنود	الوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	الاستدلال
الدرجة الكلي	٣٤٥	٣٧	١١١	138.62	15.89	344	32.28	.000	مرتفعة دالة
الوعي بالذات		٦	١٨	22.96	4.00		٢٣.٠٤	.000	مرتفعة دالة
إدارة الانفعالات		٩	٢٧	30.99	5.25		١٤.١٢	.000	مرتفعة دالة
الدافعية الذاتية		٥	١٥	19.67	3.61		٢٤.٠٣	.000	مرتفعة دالة
التعاطف		٩	٢٧	35.46	5.54		٢٨.٣١	.000	مرتفعة دالة
التعامل مع العلاقات		٨	٢٤	29.58	4.53		٢٢.٨٧	.000	مرتفعة دالة

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاد والمتوسطات المحكية، دالة حيث أن قيم (ت) لكل تلك الفروق دالة عند مستوى دلالة ٠٠١.، حيث تبلغ القيم الاحتمالية لها جميعا ٠٠٠.، والملاحظ أن هذه الفروق كلها لصالح المتوسطات الحسابية مما يعني وجود السمة بمستوى مرتفع. إذن الفرض تحقق.

- **النتيجة :**

يتسم طلاب الجامعات السودانية بارتفاع دال احصائياً في الذكاء الوجداني

- **مناقشة النتيجة :**

تتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات التي تناول هذا المتغير لدى طلبة الجامعة حيث أكدت على أنهم يتمتعون بمستوى مرتفع في الذكاء الوجداني وهي دراسات مكطوف والعبيدي (2008) والأسطل (٢٠١٠) وبدوي ومحمود والديب (٢٠١١) وسلامة (٢٠١١) والرفوع (٢٠١١) وطارق وحسين (Tariq & Hussain 2011)، وأحمد (٢٠١١) وبانبولي وقوبيو(Panboli, and Gopu, 2011)، والملاحظ أن كل الدراسات الواردة قد اتفقت مع مفاد النتيجة الحالية ما عدا دراسة مرزوقي(Marzuki, 2012) والتي أكدت على أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة متوسط.

وعلى ذلك فإن الباحث يعزي ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة إلى الخصائص التي يتمتع بها طالب الجامعة، وذلك نظرا إلى أن الدخول إلى الجامعة يمرّ بعملية انتخاب طويلة تتمثل محكاتها في التحصيل الدراسي المرتفع الذي أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباطه الوثيق بمستوى الذكاء الوجداني المرتفع مثل دراسات: دراسات راضي (٢٠٠١) وأبي سوما (Abi soma, 2000) المذكور في (الزحيلي، ٢٠١١) وكارن وآخرون (Karen & et al, 2002 وبتريدز وآخرون (Petrides ;et al, 2004) وباركر (Parker, 2004) ويلاكيكالان (Yelkikalan, el al 2010) وناصر ومسرور (Nasir & Masrur, 2010) وسلامة (٢٠١١) وبسيوني (٢٠١٢)، وموسى (٢٠٠٥) والأحمدي (٢٠٠٧)، مما يعني توافر هذا المستوى العالي من الذكاء الوجداني لدى الطالب، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات والتي تشير إلى أنه يسهم في ترشيد التفكير والمزاج الإيجابي الذي ينشّط الإبداع وحل المشكلات والمزاج، ويسهم أيضا في تحسين الأداء العقلي (جولمان، ٢٠٠٠) ولذا فهو يكاد يتخذ صفة الشرط لتحقيق الطالب التحصيل الدراسي الذي يستوفي معايير ذلك الانتخاب وبالتالي يتأهل لدخول الجامعة. وتنسجم هذه النتيجة مع النتيجة التي تليها والتي أثبتت وجود علاقة ايجابية دالة بين الذكاء الوجداني والتحصيل.

والباحث يعزي كذلك هذه النتيجة أيضاً إلى ناحية أخرى، حيث نجد أن النظام المدرسي وكما معروف يقوم بعمليات تنشئة اجتماعية مستمرة عبر حلقاته التربوية المتسلسة بكل ما تحويه من مناهج وطرائق تربوية وذلك في إطار بيئته المدرسية ذات الخصائص التربوية والاجتماعية المعينة، تشكل ضمنها الصياغة الوجدانية والسلوكية والمعرفية والمهاريةأهدافاً رئيسا تعليم إدارة وضبط الذات والتحكم في الانفعالات، وتعليم التعامل مع العلاقات كما أنها ومن خلال آليات عديدة تسهم في رفع مستوى الدافعية الذاتية وتعلم التعاطف، ويستند هذا القول إلى ما ذهب إليه جولمان (١٩٩٥) حيث أشار إلى أن الذكاء الوجداني له علاقة بمجموعة الخصائص المزاجية والخصائص التي يمكن أن يكتسبها الفرد أو يتعلمها وهي: حالة التكيّف، والقدرة على الإقناع وبذلك تختلف عن الشخصية الذاتية؛ لذلك بإمكان الأفراد القيام ببناء وتطوير السمات ذات الصلة به. وهو القول الذي يتفق معه جروان (٢٠٠٦) والذي يرى بأن الفرد يمكنه أن يتعلم كيفية تطوير ذكائه الانفعالي عن طريق التعلم والتعليم وأن الآباء والمربون يلعبون دورا فعالا في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاء لدى أبنائهم وطلابهم. ومن هذا فإن طالب الجامعة قد تعرّض لعمليات تنشئة وتربية ممنهجة استمرت لسنوات عديدة تبدأ منذ فترة الروضة حتى تبلغ قمتها في الفترة الجامعية، الأمر الذي انعكس على معظم جوانب شخصيته، وفي نظر الباحث أن الذكاء الوجداني من أهم تلك الجوانب التي طالتها عمليات التربية والتنشئة المدرسية لذا فمن المنطقي في نظره أيضا أن يتميّز طلاب الجامعة بمستوى عالي في الذكاء الوجداني.

- **الفرض الثاني** :

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وأبعاده لدى طلاب الجامعة والتحصيل الدراسي.

جدول (٤) ارتباط سبيرمان بين الذكاء الوجداني وأبعاده والتحصيل الدراسي

مؤشرات ارتباط سبيرمان	المتغير المستقل	حجم العينة	قيم ارتباط سبيرمان					
			الذكاء الوجداني وابعاده					
			الدرجة الكلية	الوعي بالذات	إدارة الانفعالات	الدافعية الذاتية	التعاطف	التعامل مع العلاقات
قيمة الارتباط	التحصيل الدراسي	345	.250(**)	.216(**)	.254(**)	.222(**)	.130(*)	.189(**)
مستوى الدلالة			.000	.000	.000	.000	.016	.000
الاستدلال			طردية دالة	طردية دالة	طردية دالة	طردية دالة	طردية دالة	طردية دالة

نلاحظ أن قيم ارتباطات الدرجة الكلية وكافة الأبعاد مع مستوى التحصيل دالة عند مستويات دلالة ٠٥. وما دونها، إذن الفرض تحقق.

- **النتيجة** :

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وكافة أبعاده لدى طلاب الجامعات السودانية مع التحصيل الدراسي.

- **مناقشة النتيجة** :

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات راضي (٢٠٠١) وأبي سوما (Abi soma, 2000) المذكور في (الزحيلي، ٢٠١١) وكارن وآخرون (Karen & et al, 2002) وبتريدز وآخرون (Petrides ;et al, 2004) وباركر (Parker, 2004) ويلاكيكالان (Yelkikalan, el al 2010) وناصر ومسرور (Nasir & Masrur, 2010) وسلامة (٢٠١١) وأحمد وعبد الله وحساني (2011) وبسيوني (٢٠١٢)، ومع نتائج الدراسات التي أكدت وجود فروق دالة في الذكاء الوجداني لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل في مقابل منخفضيه ومنها دراسات: موسى (٢٠٠٥) والأحمدي (٢٠٠٧) والمساعيد (٢٠٠٩)، ودراسة جيرهان وآخرون (Grehan, et al., 2011) أثبتت الارتباط الإيجابي الذكاء الوجداني بمستويات الخريجين الأكاديمية وأدائهم في التدريب بعد الإنتهاء من الدراسة. وتتفق جزئيا مع نتائج الدراسات التي كشفت عن وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي ولكن على مستوى بعض الأبعاد، منها: دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٨) والتي كشفت عن وجود فروق تعزي للتحصيل الدراسي لصالح المتفوقات في بعد إدارة وتنظيم انفعالات الذات فقط، وكذلك دراسة العبوشي (د. ت) فقد أظهرت نتائجها وجود فروق دالة بين الطالبات المتفوقات تحصيليا في مقابل الطالبات العاديات على الدرجة الكلية وأبعاد المقياس التالية: (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات) وذلك لصالح الطالبات المتفوقات تحصيليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الطالبات المتفوقات تحصيليا ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على كل من بعد التعاطف وبعد التواصل الاجتماعي. ولم يعثر الباحث على دراسة نفت وجود هذه العلاقة كليا إلا دراسة طارق وحسين (Tariq & Hussain 2011) والتي توصلت إلى أنه ليس هناك علاقة

بين الذكاء الوجداني والإنجازات الأكاديمية. ومع دراسة (Reiff, et al., 2001) التي توصلت إلى وجود فروق دالة بين الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في بعدي إدارة الإجهاد والقدرة على التكيف،

وتعتبر النتيجة الحالية في نظر الباحث من أكثر النتائج التي تجد دعماً نظرياً، فقد أشارت غالبية الأدبيات إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطا موجبا بالتحصيل الدراسي وبالإنجازات الأكاديمية، ولعل من أبرز هذه المرجعيات النظرية ما أكده جولمان (١٩٩٨) و(روبنس وأسكوت، ٢٠٠٠) حيث يريا أن الطلبة الذي يفتقدون لمهارات الذكاء الوجداني لا يستوعبون المعلومات بكفاءة، أو يتعاملون معها بصورة سليمة، وكذلك يشير الزحيلي (٢٠١١) إلى أن الانفعالات عامل رئيسي في نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي وأن الذكاء الوجداني يعد مفتاح النجاح العلمي والمهني، وتؤكد ذلك نتيجة دراسة يلاكيكالان (Yelkikalan, at el., 2012) بكشفها عن أن الذكاء الوجداني يفسر نسبة ١١٪ من التغيير في الإنجازات الأكاديمية. ومن جانب آخر تشير العديد من الدراسات إلى ارتباطه بشروط التميّز الأكاديمي الأمر الذي ينعكس إيجابيا على الأداء الأكاديمي مثل التكيّف مع البيئة الجامعية كما تشير بذلك عدة دراسات منها دراسات: أبراهام (Abraham, 2006)، والرفوع (٢٠١١) ومالك وآخرون (٢٠١١)، فهو مدخلا فعالا لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة فضلا عن كونه سبيلا واقيا من المشكلات السلوكية، كما أنه جوهر تنمية قدرة الفرد على التوافق مع المتغيرات البيئية وإقامة علاقات بيئية مستقرة (البهنساوي وآخرون، ٢٠١٢). وكذلك تشير دراسة يقوجي (Ugoji, 2012) وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وإدارة الضغوط لدى الطلاب، وغير ذلك من دراسات، كما أنه ومن جانبٍ ثالث نجد أن الذكاء الوجداني يرتبط بعدة خصائص شخصية لها ايضا انعكاسا ايجابياً على الإنجاز الاكاديمي كما أكدت العديد من الدراسات فهو يرتبط ايجابيا بالثقة بالنفس.

كما تبين دراسة (جودة، ٢٠٠٧) وبفاعلية الذات كما تؤكد دراسة (المزروع، ٢٠٠٧)، وأساليب سوية في مواجهة الضغوط كما تثبت دراسة بيو وآخرون (Pau, at el., 2004) المذكورة في (جودة، ٢٠٠٧)، ودراسة قطب (٢٠١١)، ودراسة فراج (٢٠٠٥) وبالقدرة على حل المشكلات كما كشفت دراستي موكتي ونوتاكومار(Mukti & Nutankumar, 2008) وزمزمي(٢٠١١) وبالدافعية والطلاقة كأحد متغيرات التفكير الابتكاري كما أشارت دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٨)، وبأساليب المجابهة التكيفية كما أوضحت دراسة خليل والشناوي(٢٠٠٥) وعلي كل فإن التحصيل الدراسي عملية معقدة تتطلب خصائص عقلية ونفسية وظروف محيطة يتكيف معها الفرد ويتفاعل معها حسب خصائصه، والذكاء الوجداني وكما أشارت معظم الدراسات حسب جولمان (٢٠٠٠) من الخصائص التي تسهم في ترشيد التفكير والمزاج الإيجابي الذي ينشّط الإبداع وحل المشكلات والمزاج، ويسهم أيضا في تحسين الأداء العقلي. لذا فمن المنطقي أن

يكون مرتبطاً بالتحصيل ايجابياً وبالتالي يتميز به طلاب الجامعة الذين تميزوا بالتحصيل العالي والعكس كذلك صحيح.

- **الفرض الثالث** :

توجد فروق دالة احصائياً في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير النوع.

جدول (٥) الفروق في الذكاء الوجداني حسب النوع

البعد	العينتين	حجم العينتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الدرجة الكلية	ذكور	177	138.00	14.81	٣٤٤	-.74	.45	الفروق غير دالة
	إناث	168	139.28	16.97				
الوعي بالذات	ذكور	177	23.32	4.07		1.74	.08	الفروق غير دالة
	إناث	168	22.57	3.89				
إدارة الانفعالات	ذكور	177	31.89	4.91		3.30	.00	الفروق دالة
	إناث	168	30.04	5.45				
الدافعية الذاتية	ذكور	177	19.55	3.36		-.59	.55	الفروق غير دالة
	إناث	168	19.79	3.86				
التعاطف	ذكور	177	34.76	5.14		-2.40	.01	الفروق دالة
	إناث	168	36.19	5.87				
التعامل مع العلاقات	ذكور	177	29.30	4.07		-1.18	.23	الفروق غير دالة
	إناث	168	29.88	4.97				

نلاحظ أن الفروق بين المجموعتين على مستوى الدرجة الكلية وأبعاد (الوعي بالذات، الدافعية الذاتية، التعامل مع العلاقات) غير دالة إحصائيا عند أدنى مستوى دلالة ٠٥.، بينما الفروق دالة في بعدي (إدارة الانفعالات، التعاطف) عند مستوى دلالة ٠٥.، حيث كانت ٠٠.، ٠١., على التوالي. وبالنظر إلى المتوسطات نلاحظ أن الفروق في بعد إدارة الانفعالات كانت لصالح الذكور، بينما كانت لصالح الإناث في بعد (التعاطف).

- **إذن النتيجة** :

لا توجد فروق دالة احصائياً في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير النوع في الدرجة الكلية وأبعاد (الوعي بالذات، الدافعية الذاتية، التعامل مع العلاقات) بينما توجد فروق دالة في بعد إدارة الانفعالات لصالح الذكور، وبعد التعاطف لصالح الإناث.

- **مناقشة النتيجة** :

تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات: هلال(١٩٩٩) وموسى (٢٠٠٥) وخليل والشناوي(٢٠٠٥) وأبو هاشم (٢٠٠٨) اولأسطل (٢٠١٠) والتي توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في كل أبعاد الذكاء ومجموعه الكلي. كما تختلف جزئيا دراسات: رزق (٢٠٠٣) ومكطوف والعبيدي (2008)، والرفوع (٢٠١١)، والعلوان (٢٠١١)، وأيمن (٢٠١١)، وعبيد وناصر (2011) ومايروسالوفي (Mayer & Salovey, 1999) وسنجيز روز وبيريز كونزالاز بيترايدز (Sanchez-Ruiz and Petridez, 2010)

(Perez-Gonzalez and Iram abbas, 2011) وإيرام عباس والتي أشارت إلي وجود فروق لصالح الإناث في كل الابعاد والدرجة الكلية، كما تتفق جزئيا مع نتائج دراسات فراج (٢٠٠٥) والعباني (٢٠١٠) وسلامة (٢٠١١) والمصدر(٢٠١١) وليندلي (Lindely, 2001) المذكورة في (الجهني، ٢٠١١: ٣٥٥) وفات وهاو (Fatt & hawe, 2003) المذكورة في (جودة، ٢٠٠٧) وطارق وحسين (Tariq & Hussain 2011) وبانبولي وقوبيو (Panboli, and Gopu, 2011) والتي أشارت إلى أن الفروق في كل مكونات الذكاء الوجداني لصالح الذكور. وتتفق في وجود فروق بين الطلاب والطالبات في بعض أبعاد الذكاء الوجداني وعدم وجودها على مستوى أبعاد أخرى مع عدة دراسات منها: دراسة نبهان وكمال (٢٠٠٣) كشفت أن مستوى الذكاء الوجداني عند الطالبات أفضل منه عند الطلاب، كما وجدت أن مستوى التعاطف لدى الطالبات أفضل منه عند الذكور في حين لم يكن الفرق واضح في المكونات الأخرى. وهي ذات النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أيضا تتفق في جانب تفوق الذكور في ضبط الذات أو إدارة الانفعالات مع دراسة موكتي ونتانكومار(Mukti and Nutankumar, 2008) التي كشفت عن وجود فروق لصالح الذكور في بعد ضبط الذات فقط. وتتفق مع دراسة بار . أون وباركر (٢٠٠٠) المذكورة في (الرفوع، ٢٠١١) في تأكيدها على تفوق الطالبات في التعاطف بالإضافة إلى أبعاد الوعي الذاتي، ودافعية الذات، وتحمل المسئولية الاجتماعية، وتتفق معها إلى حدٍ ما في جانب تفوق الذكور في بعدي التكيف وحل المشكلات.

وكذلك تتفق مع دراسة راضي (٢٠٠١) والتي توصلت إلى وجود فروق التعاطف لصالح الإناث بالإضافة إلى أبعاد (إدارة الانفعالات، الدافعية الذاتية والدرجة الكلية). والملاحظ أنها تختلف مع الدراسة الحالية في تأكيدها على تفوق الإناث في إدارة الانفعالات، وتتفق النتيجة الحالية في جانب تفوّق الذكور مع ما توصلت إليه دراسة شلبي (٢٠١٠) التي أكدت تفوّقهم في إدارة الضغوط بالإضافة إلى أبعاد الذكاء الشخصي والقابلية للتكيف الدرجة الكلية، وتتفق كذلك مع نتيجة ودراسة ناصر ومسرور (Nasir & Masrur, 2010) فقط تفوق الطلاب في بعد إدارة الضغوط. ولا تتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة ضاهر (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى تفوق الإناث في أبعاد تقييم الذات والدافعية والدرجة الكلية لصالح الإناث وعدم وجودها على مستوى أبعاد الوعي بالذات والتعاطف والمهارات الاجتماعية. وكذلك لا تتفق مع نتيجة دراسة الزحيلي (٢٠١١) عدم وجود فرق إلا في بعد التروي وهو لصالح الإناث. وأيضا تختلف دراسة القاضي(٢٠١٢) مع نتيجة جاءت معاكسة تماما للنتيجة الحالية في اتجاه الفرق حيث كشفت عن أن الذكور يتفوقون في بعد المهارات البينشخصية والتي تتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعيةبينما تتفوق الإناث في بعد إدارة الضغوط والمزاج العام. وتتفق كذلك مع تلك الدراسات التي أوردها الخولي (٢٠١١) وهي دراسة سكوت وآخرين (Schutte, et al. 1998)، ودراسة كنج (King, 1999)، وتابيا (Tapia,1999) وإيناس الجعفراوي (٢٠٠٢) والبيض(٢٠٠٣) حيث وجدت كلها أن الإناث يتفوّقن على الذكور في بعد التعاطف.

وتعتبر هذه النتيجة نتيجة منطقية في رأي الباحث وتتسق مع ظروف التنشئة الاجتماعية وطبيعة الجنسين وهو ما ذهب إليه جولمان (١٩٩٥) حيث يشير إلى أن التناقضات في تعليم العواطف تنشئ مهارات مختلفة تماما، إذ نجد أن البنات يصبحن خبيرات في قراءة الإشارات العاطفية اللفظية وغير اللفظية وفي التعبير عن مشاعرهن وتوصيلها للآخرين، أما الأولاد فيصبحون خبراء في الحد من الانفعالات التي تعرضهم للانتقاد، أو انفعالات الشعور بالذنب، أو الخوف أو الأذى. ويشير كذلك العباني (٢٠١٠) إلى أن معظم الإناث وفي كثير من المواقف يملن إلى التعامل العاطفي في اتخاذ، ويظهر على كثير من استجاباتهن الطابع الوجداني بصورة واضحة ومعبرة في معظم سلوكيات التواصل مع الآخرين.

- **الفرض الرابع** :

توجد فروق دالة احصائياً في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير التخصص العلمي.

جدول (٦) الفروق في الذكاء الوجداني حسب التخصص

البعد	العينتين	حجم العينتين	متوسط حسابي	نحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الدرجة الكلية	علمي	177	139.85	14.84	٢٤٣	1.40	.16	الفروق غير دالة
	أدبي	168	137.46	16.78				
الوعي بالذات	علمي	177	22.87	3.54		-.39	.69	الفروق غير دالة
	أدبي	168	23.04	4.39				
إدارة الانفعالات	علمي	177	30.80	5.00		-.64	.51	الفروق غير دالة
	أدبي	168	31.17	5.49				
الدافعية الذاتية	علمي	177	19.96	3.14		1.47	.14	الفروق غير دالة
	أدبي	168	19.39	3.99				
التعاطف	علمي	177	35.72	5.78		.86	.38	الفروق غير دالة
	أدبي	168	35.20	5.32				
التعامل مع العلاقات	علمي	177	29.69	4.54		.40	.68	الفروق غير دالة
	أدبي	168	29.49	4.54				

نلاحظ أن الفروق بين المجموعتين على مستوى الدرجة الكلية وكافة الأبعاد غير دالة إحصائيا عند أدنى مستوى دلالة ٠٥.، عليه فإن الفرض لم يتحقق.

- **إذن النتيجة** :

لا توجد فروق دالة احصائياً في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير التخصص العلمي.

- **مناقشة النتيجة**:

تتفق النتيجة الحالية مع نتائج عدة دراسات مثل دراسات: القاضي(٢٠١٢)، وبخاري(٢٠٠٧) والأحمدي (٢٠٠٧) والتي توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات، مثل دراسات: مكطوف والعبيدي (2008) المساعيد (٢٠٠٩) دراسة العلوان (٢٠١١)، التي توصلت إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص وكانت لصالح الأدبيين أو طلاب العلوم الإنسانية، ومع دراسة الرفوع (٢٠١١)

التي توصلت إلى ذات النتيجة ولكن الفروق لديها كانت لصالح العلميين. وتختلف أو تتفق جزئيا مع الدراسات التي كشفت عن وجود فروق تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولكنها كانت على مستوى بعض الأبعاد وهي دراسات: هلال(١٩٩٩) التي وجدت الفرق فقط في بعد التعامل مع الآخرين وتفهمهم وحفز الذات، بينما لا توجد في باقي الأبعاد والدرجة الكلية، أما دراسة شلبي (٢٠١٠) فقد توصلت إلي وجود الفروق في كل من الدرجة الكلية وبعدي إدارة الضغوط والقابلية للتكيف لصالح العلميين، وعدم وجودها في بعدي الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي. كما أشارت إلى وجود أثر موجب للتخصص الأدبي علي مستوي مهارات الذكاء الشخصي، بينما لم يوجد بالنسبة للثلاثة أبعاد الأخرى وهي إدارة الضغوط، القابلية للتكيف، الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية. أما فيما يتعلق بالتخصص العلمي فقد توصلت إلي عدم دلالة تأثير التخصص الأكاديمي علي مستوي الذكاء الوجداني كما توصلت إلي وجود أثر دال موجب للتفاعل بين التخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي علي مستوي الذكاء الوجداني في بعد الذكاء الشخصي وعدم دلالة تأثير التفاعل علي الدرجة الكلية والثلاثة أبعاد الأخري للذكاء الوجدانيوكذلك دراسة سانشيز وآخرون (Sancgez, elt, 2010) والتي أثبتت أن طلاب العلوم الاجتماعية والفنون أعلى في بعد العاطفية من طلاب الدراسات التقنية، ودراسة ييلكيكالان (Yelkikalan, el al, 2010) التي أشارت أن الفرق في بعد واحد فقط . وعلى كل فإن الباحث يعزي النتيجة الحالية إلى أن طبيعة المناهج الجامعية لا تختلف مُحتوياتها من حيث تضمينها مهارات الذكاء الوجداني وذلك في حدود علم الباحث، كما أن اختيار التخصص الجامعي لا يعتمد على الميول الحقيقية للطالب والتي ترتبط بخصائص شخصيته بحيث يكون للذكاء الوجداني ومكوناته والذي هو جزء من خصائص الشخصية دور في التوجه العلمي للطالب، فكثيرا ما يتحدد الخيار التخصصي وحسب مشاهدات الباحث على الفرص المتاحة ووجود نماذج في الأسرة أو البيئة المحيطة وعلى سمعة الجامعة أكثر من التخصص الدراسي نفسه. هذا فضلاً عن التشابه في ظروف البيئة العامة التي يعيشها كل طلاب الجامعة بمختلف تخصصاتهم سواء داخل الجامعة أم خارجها.

- **الفرض الخامس** :

توجد فروق دالة احصائياً في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعز نلاحظ أن الفروق بين المجموعتين على مستوى الدرجة الكلية وكافة الأبعاد غير دالة إحصائيا عند أدنى مستوى دلالة ٠٥.، عليه فإن الفرض لم يتحقق.

- **إذن النتيجة** :

لا توجد فروق دالة احصائياً في الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعات السودانية تعزي لمتغير الموطن الاصلي.

جدول (٧) الفروق في الذكاء الوجداني حسب الموطن الاصلي

البعد	العينتين	حجم العينتين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الدرجة الكلية	ريف	214	138.50	14.80	٢٤٣	-.02	.98	الفروق غير دالة
	حضر	131	138.53	16.41				
الوعي بالذات	ريف	130	23.41	3.78		1.75	.08	الفروق غير دالة
	حضر	214	22.65	4.08				
إدارة الانفعالات	ريف	130	30.90	4.31		-.17	.86	الفروق غير دالة
	حضر	214	31.00	5.72				
الدافعية الذاتية	ريف	130	19.96	3.05		1.32	.18	الفروق غير دالة
	حضر	214	19.46	3.89				
التعاطف	ريف	130	35.01	5.43		-1.11	.26	الفروق غير دالة
	حضر	214	35.69	5.60				
التعامل مع العلاقات	ريف	130	29.10	4.56		-1.51	.13	الفروق غير دالة
	حضر	214	29.86	4.50				

- **مناقشة النتيجة** :

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجهني(٢٠١١) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى متغير مكان الإقامة. والملاحظ أن متغير مكان الإقامة أو النشأة لم يجد حظا وافرا في تناول دوره في تحديد مستوى الذكاء الوجداني. ويرى الباحث في تفسيره لهذه النتيجة أنه وعلى الرغم من الاختلافات بين البئتين الريفية والحضرية والتباين في أساليب التنشئة بينهما، والتي كان من الطبيعي أن تفرز اختلافات في مستويات ومكونات الذكاء الوجداني بين الطلاب المنحدرين من كليهما، بحكم أنه يتحدد بدرجة ما بالمتغيرات البيئية المحيطة، إلا أنه وبفعل التطور الهائل في البث الفضائي وأجهزة الاتصال ووسائل التثقيف وحالة الانفتاح الثقافي التي سادت العصر الراهن، كل ذلك قارب بين المجتمعات ووحّد إلى حد كبير مصادر التعلم والتثقيف، وشابه بين عوامل تكوين الشخصية، مما حد من تأثير مكان الإقامة في تحديد كثير من خصائص الشخصية والتي من بينها الذكاء الوجداني. لذا فإن الباحث يرى أن هذه النتيجة منطقية بحسب هذه الظروف والتغيرات.

- **ملخص النتائج** :

توصلت الدراسة من خلال منهجها المستخدم إلى أن طلاب الجامعات والكليات السودانية يتسمون بمستوى مرتفع بدرجة دالة في الذكاء الوجداني، وأنه توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية والتحصيل الدراسي. وأيضا كشفت عن عدم وجود فروقا دالة إحصائيا في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية ما عدا في بعدي (إدارة الانفعالات) وكان الفرق لصالح الطلاب، وفي بعد (التعاطف) لصالح الطالبات. كما كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية تعزي لمتغيري التخصص الدراسي، الموطن الأصلي.

- **التوصيات** :

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- الاهتمام بتعزيز مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة من خلال المناهج والأنشطة الجامعية.
- العمل على نشر ثقافة الذكاء الوجداني ومهاراته عبر الأجهزة الإعلامية المختلفة.
- اعتماد تنمية الذكاء الوجداني من المرشدين الأكاديمين والقائمين على معالجة مشكلات الطلاب بالجامعات مدخلا لمعالجة مشكلات الطلاب المتعسرين تحصيليا.
- عقد ورش تدريبية لتزويد المعلمين وأساتذة الجامعات بمهارات تنمية الذكاء الوجداني لدى طلابهم.
- الاهتمام والعمل من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة بأسس التربية السليمة التي توازن في أساليب المعاملة والتربية بين الذكور والإناث في ضوء المعرفة الواعية بالفروق النوعية الطبيعية.

- **مقترحات بدراسات مستقبلية** :

ومن خلال اطلاع الباحث في الحقول النظرية التي تناولت الذكاء الوجداني ومن خلال ملاحظاته وبناءٍ على ما توصلت إليه هذه الدراسة، فإنه يقترح على الباحثين الاتجاه نحو البحث في الجوانب الآتية:

- الذكاء الوجداني في علاقته بمتغيرات ديمغرافية أخري مثل (الترتيب الولادي، المستوى الإقتصادي، تعليم الوالدين، العمر ....).
- الذكاء الوجداني في علاقته بمتغيرات نفسية أخري مثل (العوامل الكبرى للشخصية، السلوك الإجرامي، السلوك العدواني، ....)
- الذكاء الوجداني لدى بعض الشرائح الاجتماعية الأخرى مثل(الإعلاميين السياسيين، المدرسين، ضباط الجيش، رجال الدين، ذوي الاجتياجات الخاصة موهوبين ومعاقين،....)

- **المراجع** :

- **المراجع العربية** :

- إبراهيم، نجاح عبد الشهيد(٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي في تحسين الذكاء الوجداني لدى طالبات التمريض بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية ببنها**، (٨٣)، ٤٧- ٩٠.
- أبو هاشم، السيد محمد(2008). مكونات الذكاء الاجتماعى والوجدانى والنموذج العلاقى بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين " دراسة مقارنة". **مجلة كلية التربية بجامعة بنها**، ١٨(٧٦)، ١٥٧- ٢٢٤.
- أحمد، هدى عبد الرحمن(٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٥(٤)، ٤٧٩- ٥١١.
- الأحمدي، محمد بن عليثة (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة. **مجلة العلوم الاجتماعيةبجامعة الكويت**، ٣٥(٤) ٥٧ - ١٠٧.

- الأسطل، مصطفى رشاد(٢٠١٠). **الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، الضفة الغربية، دولة فلسطين.
- بخاري، نبيلة بنت محمد أمين(٢٠٠٧). **الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.
- بدوي، امينة عبد الله ومحمود، ماجدة حسين والديب، مصطفى محمود(٢٠١١). الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات الديمجرافية. **دراسات عربية في علم النفس،١٠**(٢)، ٣٥٩- ٣٩٠.
- بسيوني، سوزان عبد العزيز(٢٠١٢). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى. **بحوث التربية النوعية بمصر** (١٤)١٤١- ١٨٤.
- البهنساوي، وآخرون(٢٠١٢). الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل لدى طالبات الجامعة في مصر وعمان واليمن وفلسطين والسعودية "دراسة مقارنة مقارنة". **دراسات عربية في علم النفس،**١١(١)١- ٤٣.
- جابر، عبد الحميد (٢٠٠٤). **نحو تعلم أفضل: إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني.** القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجهني، عبد الرحمن عيد(٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبد العزيز والطائف، **بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة،** (٢٢)،٣٤٠- ٣٦٩.
- جودة، آمال(٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية،**٢١(٣)، ٦٩٧- ٧٣٨.
- جولمان، دانيال(٢٠٠٠). **الذكاء العاطفي (ترجمة ليلى الجبالي).** الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- جولمان، دانيال(٢٠٠٤). **ذكاء المشاعر (ترجمة هشام الحناوي).** القاهرة : مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة.
- حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣). **تربويات المخ البشري.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخضر، عثمان حمود(٢٠٠٢). الذكاء الوجادني هل هو مفهوم جديد. **دراسات نفسية،** ١٢(١)، ٥- ٤١.
- خليل، إلهام والشناوي، أمنية(٢٠٠٥). الإسهام النسبي لكونات قائمة بار- أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبوء بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة. **دراسات نفسية،** ١٥(١)، ٩٩- ١٦١.
- الخولي، محمود سعيد(٢٠١١). **الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق.** القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية .

- الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية بجامعة حلوان**، ٨(٤)، ٢٢٩ – ٣٢٢.
- راضي، فوقية محمد (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، (٤٥)، ٧٣- ١٠٣.
- رزق، محمد عبد السميع(٢٠٠٣). مدى فعالية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف- جامعة ام القرى. **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، ١٥(٢)، ٦٢- ١٣١.
- الرفوع، محمد أحمد(٢٠١١). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٢(٢)، ٨٣- ١١٥.
- روبنس، رام وسكوت، جان (٢٠٠٠). **الذكاء الوجداني، (ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي)**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٩٨).
- الروسان، فاروق (٢٠٠٦، يوليو). **الذكاء الانفعالي: قياسه وتشخيصه.** ورقة مقدمة للقاء العربي الأول لخبراء الكورت بمركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية.
- الزحيلي، غسان (٢٠١١). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧(٣، ٤)، ٢٣٣- ٢٧٨.
- زمزمي، عواطف أحمد(٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة. **مجلة كلية التربية بالفيوم**، (١١)، ٨٣- ١٦٦.
- سلامة، كمال عبد الحفيظ(٢٠١١). الذكاء الانفعالي لدى طلبة البكالوريوس والدبلوم المهني التخصصي في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**،١(٣٥)٢١٥- ٢٤٤.
- السمادوني، إبراهيم(٢٠٠٧). **الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته وتنميته.** عمان: دار الفكر.
- شلبي، أمينة إبراهيم (٢٠١٠). أثر اختلاف التخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي علي الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الجامعية. **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية**،٢٠(٦٦)، 102-55.
- ضاهر، محمد(٢٠٠٩). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصرامة العقلية لدى طلبة الأزهر بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، دولة فلسطين.
- العباني، سلامة الشارف(، اكتوبر٢٠١٠). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس.** ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الخامس عشر بمركز الإرشاد النفسي، عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- عبد الرزاق، وفاء محمود نصار(٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود "دراسة مقارنة بين المتفوقات وغير المتفوقات". **مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر**، ١(١٣٥)،

- عثمان، حباب عبد الحي (٢٠٠٥). **الذكاء الوجداني العاطفي ـ الانفعال ـ الفعال.** عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- عثمان، حباب عبد الحي والخليفة، عمر هارون(٢٠٠٨). قياس الذكاء الوجداني في السودان. **مجلة الشبكة العربية للعلوم النفسية**، (٢٠) ١٦١- ١٦٨.
- عجوة، عبد العال حامد(٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية**، ٣(١)، ٢٥٠- ٣٤٤.
- عجين، علي إبراهيم (٢٠٠٩). الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية. **مجلة المنارة**، ١٥(٢)، ٤٧- ٧٧.
- العلوان، أحمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٧(٢)، ١٢٥- ١٤٤.
- العنزي، يوسف سطام (٢٠١٠). **الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- غنيم، محمد أحمد إبراهيم(٢٠٠١). الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة دراسة عاملية. **مجلة كلية التربية بجامعة بنها**ع أبريل، ٤٤- ٧٧.
- فراج، محمد أنور(٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة. **دراسات عربية في علم النفس**، ٤(١)، ٩٣- ١٥١.
- القاضي، عدنان محمد عبده(٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدي طلبة كلية التربية جامعة تعز، **المجلة العربية لتطوير التفوق بجامعة العلوم والتكنلوجيا باليمن**،٣(٤)، ٢٦- ٨٠.
- قطب، أيمن غريب (٢٠١١، ديسمبر). **الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر.** ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي السادس عشر مركز الإرشاد النفسي، عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- المزروع، ليلى عبد الله (٢٠٠٧). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٨(٤) ٦٧- ٨٩.
- المساعيد، أصلان صبح (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الأكاديمي ودافع الانجاز لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٦(٢)، ١١١– ١٣٧.
- المصدر، عبد العظيم سليمان (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. **مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية**، ١٦(١)، ٥٨٧- ٦٣٢.
- مكطوف، صبيحة ياسر والعبيدي، سري غانم (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. **مجلة التربية والعلم بجامعة الموصل**، (15)، 337-362.

- موسى، فاتن فاروق(٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسة والذكاء العام لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية بجامعة بنها**، ١٥(٦٠)،١٠٤- ١٣٣.
- نبهان، موسى وكمالي، محمد(٢٠٠٣). تطوير مقياس الذكاء العاطفي وتقدير خصائصه السيكومترية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٩(١)، ٧٩- ١٠٩.
- هلال، محمد إبراهيم(١٩٩٩). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ببنها**، (أكتوبر)، ٥٢- ١٤٣.

- **المراجع الاجنبية** :

- Abraham, A. (2006). The need for the integration of emotional intelligence skills in business education. *The Business Renaissance Quarterly*, 1(3), 65-79.
- Ahammed, S; Abdullah, S.; Hassane, H.(2011)The Role of Emotional Intelligence in the Academic Success of United Arab Emirates University Students*,International Education,(41)1,7-25.*
- Bahrololoum, H. (2012).Emotional Intelligence And Happiness Of Female Students Participating In The Sport Olympiad Of Iranian Universities: A Correlational Stud.*Far East Journal of Psychology and Business*. 7(2),22-28.
- Carvalho, D., and Mavroveli, and S., Neto, F., (2010). Trait emotional intelligence and disposition for forgiveness*, Psychol Rep*, 107 (2), 526-2655.
- Donald S. T, Diane G., Burcak B. (2011).Comparison of emotional intelligence in American and Turkish university studentsmm, *Journal of International Business and Cultural Studies*,1 (5), 1-15.
- Fakhri, M.K (٢٠١٢).Correlation between General Health with Emotional Intelligence and Creativity in Medical College Students at Islamic Azad University, Sari Branch, Sari, Iran. *Qom University of Medical Sciences Journal*,6(٢) , 53-57.
- Grehan, Patrick M.; Flanagan, Rosemary; Malgady, Robert G.(2011). Successful Graduate Students: The Roles of Personality Traits and Emotional Intelligence, *Psychology in the Schools*, (48)4, 317-331.
- Honig, A., S., (2002). Developing Emotional Intelligence, *Scholastic Parent & Child*,10 (2), 23-36.

- Iram abbas (2011). A Relationship between Emotional Intelligence and Self Esteem: study in universities of Pakistan, *Arts and Design Studies*,(1) 2224-6061.
- Malek, T. Jdaitawi, Noor-Azniza, Ishak, Farid, T. Mustafa (٢٠١١) . Emotional Intelligence in Modifying Social and Academic Adjustment among First Year University Students in North Jordan, *International Journal of Psychological Studies*, 3(2) 135-141.
- Marzuki, N . A (٢٠١٢). Emotional Intelligence and the Perceived Fairness and Suitability of Selection Procedures*, International Proceedings of Economics Development & Research*, (40)978-981.
- Mukti .S, and Nutankumar, S. (2008)Perceived Emotional Intelligence and Ways of Coping among Students, *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 34 (1), 83-91.
- Nasir, Maliha & Masrur, Rehana (2010).An Exploration of Emotional Intelligence of the Students of IIUI in Relation to Gender, Age and Academic Achievement .*Bulletin of Education and Research*, 32(1), ٥١-٣٧.
- Paige Haber, et al. (2012). college students' emotionally intelligent leadership: an examination of differences by student organization involvement and formal leadership roles *,nternational journal of leadership studies*, 7 (2), 246-256.
- Panboli, S. and Gopu. J (2011).*the level of emotional intelligence of university Students in chennai, india.* ,proceedings for international research conference and colloquium contemporary research issues and challenges in emerging economie,144-159.
- Pettit, L., Jacobs, C., Page, S., Porras, V., (2009) An Assessment of Perceived Emotional Intelligence and Health Behaviors among College Students, *American Journal of Health Education*, 2 (41), 54-63.
- Reiff, Henry B.; Hatzes, Nanette M.; Bramel, Michael H.; Gibbon, Thomas (2001).The Relation of LD and Gender with Emotional Intelligence in College Students, *Journal of Learning Disabilities*,1 (34) 16-78.
- Sanchez-Ruiz M. J., Perez-Gonzalez, J.C. and Petridez K.V. (٢٠١٠). Trait Emotional Intelligence Profiles of Students From Different University Faculties. *Australian Journal of Psychology,* ٦٢(١), ٥١–٥٧.

- Smith, W. and Hebatella, E. (2000). The Typologies of successful students in the Core subjects of language Arts Mathematics, and Social studies Using the theory of Emotional Intelligence in a High school Environment in Tennessee. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational Research Association (28th, Bowling Green, KY, November 15-17.
- Swart A. (1996). The Relationship Between Well-Being And Academic Performance, unpublished master's thesis, Un. of Pretoria, South Africa.
- Tariq, S., Majoka, M.I. and Hussain S. (2011). A Study to Investigate Emotional Intelligence of Male and Female Students at University Level in Pakistani Context, *Interdisciplinary Journal Of Contemporary Research In Busıness*, 2(10), 209-218.
- Ugoji. N (٢٠١٢). Perceived Emotional Intelligence and Stress Management among Undergraduate Students, *PsychologIA*, 20(2), 1117-1421.
- Yelkikalan, Nazan. et al (2012). Emotional intelligence characteristics of students studying at various faculties and colleges of universities. *European Scientific Journal.* 8(8) 3-26.
- إنترنت :
- العبوشي، نوال عبد الرؤوف(د . ت). الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في جامعة أم القرى وعلاقته بالتحصيل الدراسي، (١٥ /١/ ٢٠١٣) www.gulfkids. com/ar/ book14-2410.htm
- عبيد، عماد حسين وناصر، عقيل خليل (6/6/2011). الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني،
- www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service_showarticle.aspx?fid=11&pubid=1681

****